

الإعلال

الإعلال : تغيير حرف العلة بقلبه أو حذفه أو إسكانه بقصد التخفيف سواء أكان التغيير بين عليلين أو بين عليل وصحيح. أو هو تغيير حرف العلة إلى حرف علة، وقد رأى بعض العلماء أنه يقع بين حروف العلة، ورأى آخرون أنه يقع بين الحروف الصحيحة أيضاً التي تحل في مواضع غيرها أو تبدل منها، ويرون كذلك أنه يقع بين الصحيح والمعتل، ولكن بعض العلماء رأوا أن ما يقع بين الحروف الصحيحة، أو الصحيحة والمعتلة يسمى إبدالاً، لا إعلاً، فالإعلال، يقع بين حروف العلة فقط، والتغييرات التي تطرأ عليها، فيقلب المعتل إلى معتل آخر.

ويقع الإعلال في حروف المد، واللين، العلة، وتطلق الأسماء الثلاثة على ثلاثة أحرف في العربية هي : الألف والواو والياء، ولكنها ليست بمعنى واحد، فبينها فروق في المد، ونوع الحركة التي تسبقها، وقد تتحرك الواو والياء، وهي على ما يلي :

أولاً : حروف المد، وهي الأحرف الثلاثة، (الألف) المشبعة، المنفتح ما قبلها في نحو : جَمال، عَماد، و(الواو) المشبعة في الإطالة المضموم ما قبلها في نحو : شُكُور، غُفُور، ويقول.

و(الياء) المشبعة في المد المكسور ما قبلها في نحو : سَمِيع، عَلِيم، ويبيع.

وقد سميت حروف المد، لإشباع المد فيها أو إطالة الصوت في أدائها، ولهذا اشترط في إشباع مدّها أن تسبق بحركة من جنسها، فالفتحة من جنس الألف، وقد رأى بعض العلماء أن الفتحة بعض الألف، ورأى آخرون أن الألف إشباع الفتحة، فهما من جنس واحد. وكذلك الضمة من جنس الواو، وأحدهما أصل للآخر، وكذلك الكسرة من جنس الياء، وقد اختلف العلماء في أصل حروف المد والحركات، فانقسموا فريقين، أحدهما يرى أن الحركات هي أصول حروف

المد، وثانيهما يرى أن الحروف أبعاض حروف المد أو جزء منها.^(١)

وحروف المد جميعها ساكنة، ولهذا لا تأتي في أول الكلمة؛ لأن الكلمات العربية لا تبتدأ بساكن، فإن سكن أول الكلمة توصل إليه بمتحرك، نحو : السين في : استخرج، زيدت قبلها همزة الوصل المتحركة بالكسر ليتوصل بها إلى السين الساكنة لصعوبة البدء بساكن، وحروف المد ساكنة، فإن جاءت في أول الكلمة تحركت، وإن تحركت لا تمد لعدم سبقها بحركة من جنسها أو من لفظها تساعد في إشباع مدّها، ولا تأتي للألف أولاً لسكونها مطلقاً.

وقد سميت حروف علة؛ لأنها تتغير في الكلمات مثل العليل المنحرف المزاح المتغير حالاً بحال، فهي تسكن، مثل : بيت، قول، وتحذف مثل : لم يقل، ولم يسع، وماض، وقاض، وسعوا، ورجوا. وتنقلب عن غيرها مثل : قال قليلاً وقولاً، وباع يبعاً، وتسمى هذا إعلالاً.^(٢)

وتوجد علاقة بين حروف المد والحركات، فالمتكلم لا يستطيع أن يشبع المد طويلاً في الكلمات التي لا تجانس حركة الحرف السابق على حرف العلة حرف العلة الذي يليه مباشرة مثل : الياء في يَبَيْت، والواو في هوى، ولكن إذا جاءت حركة السابق لحرف المد مناسبة له استطاع مد حرف العلة، ولهذا يستطيع المتكلم مد حرف الألف طويلاً، لأنها تسبق دائماً بحرف مفتوح، ولا يسبق بساكن أو مضموم أو مكسور، فيقال : قال، سماء، فضاء، وتمد الياء في : سميع، وعليم، والواو في : عقور، وشكور، وتسمى في هذه الحالة حروف مد أو الإشباع لإشباع حركة المد فيها، وهذه الأحرف متمكنة في العلة.

ثانياً : حروف اللين، وهي الثلاثة السابقة إذا كانت ساكنة سواء أكانت مسبوقة بحركة تجانسها أو من جنسها أم لا، فحرف اللين كل حرف علة سبق

(١) ارجع إلى ملحة الإعراب للحريري، ص ١٠٢.

(٢) وزاد بعض القدماء فيها الهمزة، لأنها تقلب إلى علة في بعض المواضع، أو تمال علة تجانس حركتها مثل : بئر : ذئب : ذئب، فأر : فار، ثأر ثار، سُور : سور، لؤم : لوم.

بحركة لا تجانسه أو ليست من جنسه، فالفتحة ليست من جنس الياء في : بَيَّت، زيت، وكذلك الفتحة ليست من جنس الواو في : القول، عورة، ولذلك فهما حرفا لين، وليسا بحرفي مد لعدم إشباع المد فيهما.

والألف في جميع أحوالها حرف من حروف اللين؛ لأنها في جميعها ساكنة، فلا تتحرك البتة، ويلزمها فتح ما قبلها أيضاً؛ لأن ما قبلها إن ضم قلبت واواً، وإن كسر قلبت ياء، وتمال فتشبع بحركة بين الألف والياء إن انتحيت بها نحو الياء في نحو : (وجاء ربك) فالألف تعتبر ليناً، لأنها ساكنة، وتعتبر مدّاً لأنها تسبق دائماً بحركة من جنسها، وهي الفتحة إن لم تمل، ولكن الواو قد تسبق بحركة من جنسها في نحو : يَقُول، سبقت بضمة، فهي مد، وقد تسبق بحركة ليست من جنسها نحو : قَوْل، سبقت بفتحة، وهي لا تجانسهما ونحو : عَوْرَة، ولذلك فهي صوت لين وليست مدّاً. والياء أيضاً، قد تسبق بكسر تجانسهما نحو : قيل، بيع، وسميع، عليم، فهي مد، وقد تخالفها الحركة فيما قبلها نحو مصدر باع : بَيَّعا، ونحو : زَيْت.

ثالثاً : حروف العلة : وهي الأحرف الثلاثة السابقة، وتسمى في بعض المواضع من الكلمة حروف علة، وقد سميت بهذه التسمية، لأنها متغيرة من حال إلى حال، فهي تسكن، وتحذف من الكلمة، وتقلب إلى حرف آخر معتل، أو تبدل من صحيح، وسنبين ذلك في موضعه من باب الإبدال. ويميز حروف العلة عن حروف المد واللين، أنها قد لا تكون مدّاً ولا ليناً فتصحبها حركة، وذلك في حرفي الواو والياء فقط، فقد تتحرك الواو وتعامل معاملة الحرف الصامت عروضياً، وذلك نحو : وَعَد، وكَد، وكذلك الياء في نحو : يَاسِر، وَيَاسِة، فهما ليستا بحرفي مد ولا لين بل هما حرفا علة فقط، ويفهم من هذا أن كل مد ولين حرف علة، وليست كل علة مدّاً أو ليناً.

وتتميز حروف العلة عن حروف المد واللين، أن الواو والياء دون الألف تأتيان في أول الكلمة إن كانتا متحركتين، نحو : يَلد، وكَد، وشَاح، يَقْظَة، ولكن الألف لا تأتي أول الكلمة؛ لأنها ساكنة، والعربية لا تبدأ بساكن، وكذلك حروف

ويطلق العلماء على حرف العلة الساكن الذي انفتح ما قبله ليناً أو حرف لين، مثل: ثَوْب، عَوْف، بَيْت، سَيْف، ضَيْف، فَإِنْ جَانَسَهُ ما قبله من الحركات يسمى مدّاً، كَقَالَ يَقُولُ قِيلاً، وتعد الألف على ما سبق حرف علة، ومدّاً، وليناً، لسكونها وفتح ما قبلها دائماً بخلاف الواو والياء، فقد تتحركا مثل الواو في هَوَى (فتحاً وكسراً) ليست ساكنة، ولم تسبق بضم يناسبها. ومثل الياء في مَزِياع. ليست ساكنة، ولم تسبق بحركة من جنس صوتها.

فحروف اللين هي الألف والواو والياء إذا كانت ساكنة سواء تحرك ما قبلها بحركة من جنسها أم لا (مثل : الواو في "قَوْل"، والياء الثانية في "يبيع"، و"بَيْع" ومثل "بيت")، فهذان الحرفان (الواو والياء) إن كان ساكنين، فهما مد أو لين أو علة، وإن كان متحركين في مثل : واو "وَعَدَ"، وهَوَى والياء الأولى في "يزيد"، والثالثة في "مزياع"، فهما حرفا علة فقط.

والغاية من الإعلال تسهيل أداء الكلمات العربية، ودفع الثقل عنها، فتخفف الأصوات التي يشق على المتكلم التلفظ بها لمجاورتها أصواتاً أخرى تزيد في ثقلها، وقد اعتبر بعض العلماء الهمزة حرف علة، أو ضمن حروف الإعلال؛ لأنها تخفف ألفاً أو ياء أو واواً.

وللإعلال ثلاثة أقسام :

١ الأول : إعلال بالنقل أو التسكين بعد نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، نحو : يَقُوم، أصلها : يَقُوم. مثل : يَخْرُج، وَيَنْصُر، فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها وسكنت الواو. ومثل : يَزِيد : وأصلها : يَزِيد، مثل : يَضْرِب، فنقلت كسرة الياء إلى الزاي الساكنة قبلها، وسكنت الياء، ويسمى هذا إعلالاً بالنقل أو التسكين.

٢ الثاني : الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء الساكنين، مثل : المضارع من المثال نحو : وعد : يَعد، والأصل :

يَوْعِدْ، فحذفت الواو تخفيفاً، والأمر منه : عَدَ. والمصدر : عدة. بزيادة التاء عوضاً عن المحذوف في أوله. وللتخلص من التقاء الساكنين، مثل : لم يَقُمْ، أصله : لم يقوم، فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين.

◀ الثالث : الإعلال بالقلب، وهو قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفاً آخر من هذه الأحرف، مثل : دعاء، أصلها : دعاو، فقلبت الواو ياء، ومثل : مائل، أصلها : مايل، ومثل : قال : أصلها قَوْل، وباع، أصلها : بِيَع. قلبت الياء همزة، وقلبت الواو ألفاً، والياء ألفاً، ونبين هذه الأقسام على النحو الآتي:

القسم الأول : الإعلال بالنقل أو التسكين:

الإعلال بالنقل، ويسمى أيضاً إعلال بالتسكين، ويكون بنقل حركة المعتل إلى الساكن قبله، وتسكين حرف العلة، ولهذا يسمى إعلال بتسكين حرف العلة المتحرك، وذلك لتسهيل النطق، وتخفيفه لثقل نطق المعتل متحركاً، وسكون ما قبله. فتنقل حركته إلى الساكن، ويحدث تغيير في حركة كل فعل معتل العين، وفي مضارعه يفعل مما عينه واو أو ياء، نحو : يَقُول، أصله : يَقُول، الواو متحركة بالضم، وسكنت القاف قبله، فاستثقلت الضم على الواو، فانتقلت الضمة إلى الساكن قبله، فحركات يقول كانت قبل النقل تماثل حركات : يَنْصُر. ونحو : يَبِيع، أصلها : يَبِيع، تحركت الياء بالكسرة وسكنت الباء قبلها، فانتقلت الكسرة إلى الساكن قبلها : يَبِيع، ومثل يبيع في الحركات، مضارع "يَضْرِب" الضاد ساكنة، والراء مكسورة وحركة الراء تقابل الكسرة في الياء قبل انتقالها إلى الساكن قبلها.

ونحو : يَخَاف، وأصلها : يَخَوْف (مثل : يَعْلَم)، فانتقلت الفتحة في الواو إلى الخاء الساكنة، فقلبت الواو ألفاً، لسكونها وافتتاح ما قبلها : يخاف.

ونحو : يُخِيف، أصلها : يُخَوِّف، (مثل : يُكْرِم)، فانتقلت الكسرة في الواو إلى الخاء الساكنة قبلها، وسكنت الواو، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما

قبلها.^(١) ونحو: هاب، يَهَيْب، وأصله : يَهَيْب. نقلت حركة الكسرة من الياء إلى الساكن قبلها، فصارت: يَهَيْب.

ونحو : أقام، يُقِيم، الأصل : يُوقِيم، فأقام زنة أَفْعَلَ مثل : أَحْسَن، (القاف ساكنة في الأصل وما يلي ياء المضارعة ساكن)، انتقلت حركة الياء إلى القاف الساكنة قبلها، وبقيت ساكنة، فصارت يُوقِيمُ، ثم حذفت الهمزة الساكنة لوقوعها بين ضم وكسر، فصارت يُوقِيم. وكذلك مضارع : أراد، يُريد، والأصل : يُؤرود : يُرود، ثم انتقل الكسر في الواو إلى الساكن (الراء) فصار : يُرود، بقيت الواو ساكنة؛ فقلبت ياء لتجانس الكسر "يُرِيد".

ويستعين، والأصل : يَسْتَعِين، نقلت حركة الكسرة في الواو إلى العين الساكنة قبلها فتحركت بالكسر، وبقيت الواو ساكنة، فقلبت الواو الساكنة ياء؛ لأن ما قبلها مكسور، فقلبت ياء لتجانس حركة الكسر قبلها.

ونحو : يَسْتَرِيْثُ من تَرِيْث، والأصل : يَسْتَرِيْثُ، نقلت الكسرة من الياء إلى الراء الساكنة قبلها، فصارت : يَسْتَرِيْثُ، وسكنت الياء بعد أن كانت متحركة بالكسر، وقد تغيرت الحركة؛ وانتقلت إلى الساكن قبلها، لاستئصالها في موضعها، فالكسرة تستثقل في الياء، بعد سكون والواو، وكذلك الفتحة في الواو بعد سكون، والياء.^(٢)

وكذلك بناء "مَفْعَلَة" (بالضم) مما عينه واو، ومَفْعَلَة بالكسر مما عينه ياء نحو: "مَشُوْرَة"، و"مَعِيْشَة" والأصل : مَشُوْرَة، مثل : "مَكْرُمَة"، و"مَعِيْشَة" مثل : "مَنْزِلَة"، ثم نُقِلَت الضمة إلى الشين، والكسرة إلى العين، فسكنت الواو والياء، ومثل ذلك : مَقِيْل، ومَبِيْت، ومَمِيْل، وهو في الأصل : "مَفْعَل" مثل : "مَجْلِس" ثم نقلت الكسرة من الياء إلى ما قبلها، وسكنت الياء.^(٣)

(١) ارجع إلى شذا العرف ص ١٥٠.

(٢) ارجع إلى : التصريف الملوكي ص ١٨٨.

(٣) التتمة ص ١٨٧.

ويُمتنع الإعلال بنقل حركة المعتل إلى الساكن قبله في مواضع :

﴿الأول : أن يسبق حرف العلة المتحرك (واو، أو ياء) بساكن قبله، ويسبق بساكن إن كان مضعفاً أو مشدداً نحو : عَوَّقَ، وَبَيَّنَ. فالواو الأولى في عَوَّقَ بفك التضعيف ساكنة، (عَوَّوَّقَ) وكذلك الياء الأولى في (بَيَّنَ) ساكنة بفك التضعيف (بَيَّيَّنَ).

أو يسبق المعتل (الواو أو الياء) بألف ساكنة، نحو : بايَع، يمتنع انتقال حركة الفتح في الياء إلى الألف لعدم جواز الفتح في الألف لسكونهما.

﴿الثاني : أن يكون الفعل فعل تعجب نحو : ما أَقْوَمَه، لأن الفاء في وزن "أَفْعَل" التعجب، ساكنة. ونحو : ما أَبَيَّنَه، فامتنع انتقال الفتحة في الياء إلى الساكن قبلها، وما كان على وزن أَفْعَل وعينه ياء أو واو نحو : أبيض، وأسود.

﴿الثالث : أن يكون ما بعد المعتل مشدداً، نحو : ابْيَضَّ، الباء ساكنة والياء متحركة، فامتنع نقل حركة الياء إلى الساكن قبلها، وتسكين الياء، لأن بعدها حرف مضعف، والأول في المضعف ساكن، ولا يجوز التقاء الساكنين. ونحو : اسْوَدَّ.

﴿الرابع : أن يكون بعد المعتل المتحرك حرف علة أو معتل اللام، نحو : أَحْوَى، وَأَهْوَى. يمتنع نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها، وتسكين الواو، لعدم جواز التقاء الساكنين، وهما الواو والألف المعتلة بعدها وأصلها ياء.

وينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع :

﴿الأول : الفعل المعتل عيناً أو الأجوف، نحو : قال : يقول، وباع : يبيع، وخاف : يخاف. وقد بينا ذلك، وبيننا كذلك موانع النقل فيه.

﴿الثاني : الاسم المشبه للفعل المضارع وزناً فقط، وذلك إن توفر فيه شرطان : أن تكون فيه زيادة يمتاز بها على الفعل، أو لا يمتاز بها على الفعل : فأولهما : أن يمتاز عن الفعل بزيادة فيه، نحو الميم في "مَفْعَل" نحو : مقام،

أصلها: مَقُوم (مثل : مَذْهَب) فنقلت الفتحة في الواو إلى القاف الساكنة، فسكنت الواو "مَقُوم" فقلبت الواو ألفاً لسكونها، وتحرك ما قبلها بالفتح "مَقَام"، ومثل : معاش، وأصلها : مَعِيش (مثل : مذهب)، انتقلت حركة الفتحة في الياء إلى الساكن قبلها، وسكنت الياء، فقلبت ألفاً لسكونها وفتح ما قبلها.^(١)

وشذ في هذا النوع : مَدِين، ومَرِيم، فالقياس : مَدَان، ومَرَام، ورأى المبرد أنهما غير شاذين؛ لأنه يشترط في مَفْعَل أن يكون مشتقاً، أو متصلاً بالأفعال، وقد رأى الأشموني أن مدين، ومريم وزنهما : فَعَّلَ، لا مفعَل، وإلا وجب الإعلال، وأبطل رأى من جعل وزنهما فَعِيلًا واعتبر الياء فيهما للإلحاق، وعلل بطلان هذا الرأي (وصاحبه الرضى صاحب شرح الشافية). لأن فَعِيلًا، بفتح الياء وسكون ما قبلها يسن من أوزان العربية.^(٢)

الثاني : وهي الزيادة التي لا يمتاز بها الاسم عن الفعل، كأن تبني من المصدر "بَيَعَ" اسماً على زنة "تَحَلَّى" (بكسر التاء، وسكون الحاء وكسر اللام) وهو اسم لفشرة فروة الرأس، فتبني على وزنه من "البيع" : تَبِيع. وتبني مثله من القول: تَقِيل، وتبيع. بكسرتين متواليتين، ثم سكون في الياء. ولكن إن بنى منه على زنة "أَبْيَض"، وأبيض، فلا نقل في الحركة وصحت الواو نحو: أَقُول، والياء في : أَبِيع، وكذلك ما كان على وزن مَفْعَل (اسم الآلة) نحو : مخيط، فتقول فيهما : مَقُول، ومَبِيع.

الثالث : المصدر على وزن أفعال أو استفعال، نحو: إِقَام (من أقام)، انتقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها (القاف)، فقلبت الواو ألفاً لسكونها بعد فتحة، فصارت "إقام" بألفين، فوجب حذف أحدهما، لأنهما ساكنان، فرأى بعض العلماء الألف الثانية (وهي الزائدة) تحذف؛ لأنها الثانية الزائدة، ولقربها من الآخر، "إقام"، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها "إقامة" وزن "إفعله"، لأن الألف المحذوفة، الثانية الزائدة، ورأى آخرون أن المحذوف الألف الأولى المنقلبة عن

(١) ارجع إلى شذا العرف ص ١٥١. والتتمة ص ١٨٧.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ج ٣/ ١٩٧ وما بعدها.

الواو الأصل؛ لأن الألف الثانية زيدت لبناء المصدر، فوزنها "إفالة". والراجع هو الأول، وقد تحذف الهاء من المصدر فيقال : "إقام"، وجاء ذلك في الإضافة، قال تعالى: ﴿وإِذَا السَّالَةُ﴾ [٧٣ الأنبياء]. ويقتصر فيه على ما سمع. ونحو: استقام، استقامة، والأصل فيه استَقَام، تحركت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فسكنت الواو، ثم قلبت أَلَفًا "استقام" فحذف أحد الألفين، وعوض عن المحذوف هاء في آخر المصدر، فيقال : استقامة، زنة : استفعلة (عند من رأى حذف الألف الثانية زائدة) واستفالة (عند من حذف الأول المبدلة من الأصل "و").

وقد صح المصدر زنة "إفعال"، واستفعال في بعض الأفعال ومصادرهما سماعاً، وليس قياس، نسمع ذلك في : أعول، إعوألاً. والقياس : أعال، إعالة، ولكن سمع فيه الأول. ووزنه : "أفعل" : "إفعلاً" استحوذ، استحواذاً، والقياس فيه : استحاذ، استحاذة، ولكن سمع فيه الأول، ووزنه : استفعل : استفعال. ولا تزداد فيه هاء لعدم الحذف، قال تعالى : ﴿استعوه علىه الشيطان﴾ [١٩ المجادلة].

الرابع : ويقع إعلال بالنقل والحذف في صيغة "مفعول" نحو : مَقُول، زنة: مَقُول، والأصل : مَقُول، انتقلت الضمة في الواو الأولى إلى القاف الساكنة، فالتقى ساكنان (واوان) فحذفت الأولى عين الكلمة، ولم تحذف واو "اسم المفعول"؛ لأنها جاءت لبناء اسم المفعول، فيقال : "مَقُول" زنة : مَقُول، وجوز آخرون حذف واو اسم المفعول الثانية، فيكون زنة مَقْعَل.

واسم الفاعل من باع مبيع، والأصل : مَبِيعُوع، انتقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الضمة في الباء كسرة لئلا تنقلب الياء واواً، فيلتبس الواوي باليائي، فيقال : مَبِيع مَبِيعُوع، فتحذف الواو لسكونها وتبقى الياء. ومَبِيع : زنة : مَقْعَل، وتصح الياء في لهجة بني تميم، فلا يقع حذف، فيقولون : مَبِيعُوع، ومثلها: مديون، والقياس فيها مدين، ومثلها : مخيوط، والقياس : مَخِيط.^(١)

القسم الثاني : الإعلال بالحذف :

الحذف لغة : القطع، ويقع في الحركة، والحرف، والكلمة، والجملة، فهو

(١) شذا العرف ص ١٥١، والتتمة ص ١٨٩.

ظاهرة في العربية، وتهدف في كل مواقعها إلى التخفيف، ونحن بصدد الحديث عن حذف الحركة، والحرف في التصريف، فأما حذف الجملة فَيَتَعَلَّقُ بالإعراب. والحذف نوعان : حذف عن علة تقتضي حذف الحرف، ويقع غالباً في حروف العلة أو اللين، ويسمى هذا النوع، الإعلال بالحذف لاختصاصه بحروف العلة.

وحذف يكون تخفيفاً أو يكون عن استخفاف لا غير، أو طلب الخفة، ولا يسوغ قياسه، ويقع غالباً في لهجات القبائل، ولا يمثل عامة اللغة، كما أنه يقع غالباً في لام الكلمة.

أولاً : الحذف القياسي، وهو الذي يقع في حروف العلة، ويسمى الإعلال بالحذف، وفيه مسألتان:

□ الأولى : تتعلق بالحرف الزائد في الفعل.

□ الثانية : تتعلق بعين الفعل الثلاثي، الذي عينه، ولامه، من جنس واحد، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك، ونبين هذه الحالات من خلال حديثنا عن حذف الحروف.

وسنذكر علة الحذف في موضعها، ونبين كذلك إن كان الحذف فيها قياسياً أم لعلّة تصريفية أم غير قياسي، فهو اعتباطي عن غير علة تصريفه، والهدف منه التخفيف.

ويقع الحذف عامة على ثلاثة أضرب : حذف لضرورة الإعلال، وحذف للتخفيف، وحذف لالتقاء الساكنين:

□ الأول : حذف الإعلال، وهو الذي اضطرنا إليه الإعلال نحو : الذي وقع في إقامة، واستقامة، والأصل : إقوام، واستقوام، فاعل المصدر لاعتلال فعله، وهو أقام، واستقام، أي تغيرت حرف العلة فيه، وقد مر هذا الإعلال بمراحل :

١ - انتقلت حركة الفتحة من الواو إلى ما قبلها في إقوام استقوام.

٢- فقلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل (وسكونها بعد انتقال حركتها) وانفتاح ما قبلها، وجاء بعدها ألف "إفعال" فصارت إقام، واستقام بألفين الأولى مقلوبة عن الواو، والثانية ألف "إفعال" فالألف الأولى أصل عين الكلمة (منقلبة عن واو) والثانية زائدة.

٣- فدعت الضرورة إلى حذف إحدى الألفين، ويعوض عن المحذوف بتاء زائدة في الوصل، وهاء في الوقف، فيقال : إقامة، واستقامة، وقد لا يعوض، نحو : ﴿إِقَامُ الصَّلَاةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣] وهو قليل. وما لم يوجد فيه بسبب من أسباب الإعلال، فلا يعمل ولا يقع قلب فيه، نحو : القول والبيع وما أشبهها. وإن عارض الإعلال عارض نحو تحرك حرف العلة الذي يمنع قلبه في نحو : الجَوْلَان، الهَيْمَان، ولم يباشر الألف حرف العلة، فامتنع الإعلال، الأصل دون قلب. وهذا النوع يطرد العمل به في كل موطن يشبهه، ويقاس عليه.

□ الثاني : الحذف للتخفيف، ويقع في حروف العلة، والحروف الصحيحة الصامته عن غير قياس، ولا يطرد العمل به في كل موطن، فقد وقع حذف للتخفيف في المعتل نحو : سَيِّد يقال فيه تخفيفاً : سَيِّد. بياء ساكنة. ونحو : هَيِّن (الياء مضعفة : يقال فيه : هَيِّن بياء ساكنة). ومثلها : مَيِّت : مَيِّت، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢].^(١)

□ الثالث : حذف التتقاء الساكنين، نحو : الجزم في الأجوف قال : لم يقل، البناء على السكون في الأمر : قل، وذلك لالتقاء ساكنين. واتصاله بضمير يلزمه سكون ما قبله نحو تاء الفاعل : في "قلت"، ونون

(١) شذا العرف ص ١٥١، والتتمة ص ١٨٩.

النسوة في "قُلْنَ". حذفت فيه العلة للبناء عند اتصال نون جماعة النسوة به.^(١)

مواضع الحذف:

ويقع الحذف في مواضع الكلمة الثلاثة : الفاء والعين واللام.

﴿ أولاً : حذف الفاء، نحو حذف واو "وزن" في المضارع : يزن، وحذف واو وعد: يعد، وهو حذف إعلال. والمصدر عدة، زنة. وهذا حذف مطرد، فأما غير المطرد، فنحو : خُذْ، كُلْ، مُرْ، زنة : "عُلْ" والأصل : أُوْخُذْ، فحذفت الواو لسكونها بعد همزة فلما حذفت استغنى عن همزة الوصل، والأصل فيما سبق : أخذ، أكل، أمر، ولا يطرد هذا الحذف في نظائره، فلا يقال في أَبَقَ الْعَبْدُ : بَقْ، بل إيبق.

ولا يقال في : أَجِنَ الماء، (تغير) : جُنْ، بل إيجن، والأصل : إئبقْ، وإجن، فأبدلت الهمزة الثانية فيهما ياءً لانكسار ما قبلها، وفراراً من الجمع بين همزتين.

﴿ ثانياً : حذف العين، نحو حذف عين الأجوف في الأمر : "قل"، "بع" من قال: باع. وإن اتصلت به تاء الفاعل نحو : قلتَ، بعْتَ، ونون النسوة : بعن، قلن.

ويقع في الأسماء في غير القياس في : منذ، مذ. ونحو : شاك من شائك.

﴿ ثالثاً : حذف اللام، نحو : الأمر في معتل اللام : اسعَ، ادعْ، اقضْ، والمجزوم : لم يدعْ، لم يقضْ، واسم الفاعل منهما : داعٍ، قاضٍ (في التنكير)، وإن اتصل بواو الجماعة نحو : يدعوا، يقضوا، وتاء التأنيث لسكونها : دعت، وقضت. ومع ياء المخاطبة المؤنثة : أنت تدعين، وتقضين، والأصل : تدعوين،

(١) أصل الأمر في "قل" : "اقُولْ"، مثل : "انصر" من الصحيح : نقلت حركة حرف العلة إلى

الساكن الصحيح قبله، فلما تحرك استغنى عن همزة الوصل، والتقى ساكنان : حرف العلة،

وآخر الأمر المبني على السكون فحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

ارجع إلى : مخطوط كتاب "الوقف والإبدال والإعلال" للدكتور أمين علي السيد، مكتبة

الزهراء ص ١٢٠.

وتقضييين.

◀ رابعاً : حذف الفاء واللام معاً، ويقع هذا النوع في الأمر من معتل الفاء واللام نحو : وقى، يجوز فيه "ق"، و"قه"، ونحو : وفى : "ف"، "فه"، وشى : "ش"، "وشه" في : ش الثوب.

وقد يطلق الحذف مجازاً على حروف الزيادة التي تسقط في تصريف الكلمة نحو سقوط ألف "كتاب" في الجمع "كتب"، فسقط الألف في التكسير، والأولى أن يقال في هذا ونحوه : ترك الزيادة لا حذف، فالحذف يختص بما كان أصلاً.

□ ويقع الحذف في هذه المواضع على النحو الآتى :

حذف فاء المثال، تحذف الفاء في المضارع والأمر والمصدر، المضارع نحو : يعد، والأصل : يُوْعَد، حذفت الواو، لاستئصال النطق بها، ويطرد ذلك في كل نظير.

وحمل على المضارع الأمر "عد"، والمصدر "عده"، يقال : وصف : يَصِف (من يَوْصِف) والأمر : صف، والمصدر صفة. ويحدث ذلك فيما كانت فائوه مفتوحة من باب فَعَلَ يَفْعُل، نحو : وأد : يَنْد، وبق : يَبِق (هلك) وتر : يَتَر (أصابه بمكروه)، وتحذف فاء ما كانت عين الماضي مكسورة من باب فَعَلَ يَفْعُل، نحو : وثق : يَثِق، ورث : يَرِث، ورع : يَرِيع. ومق (أحب) : يَمِق. والأمر مثل المضارع : ثَق، رِث، رِع، مِق.

وما ضمت عينه في الماضي والمضارع (من باب فَعَلَ : يَفْعُل) لا تطرد فيه الحذف السابق نحو : وجَل : يَوْجُل (كبر وشاخ) وجَه : يَوْجُه، ونحو : وشك : يَوْشُك.

وما كان مفتوح العين في المضارع (من باب فَعَلَ : يَفْعُل) يطرد فيه الحذف، يقال : ودع : يَدَع، وذر : يَذَر، وكغ : يَلْغ، وهب : يَهَب، وضع : يَضَع.

وما كان من باب فَعَلَ يَفْعُل نحو : وسع : يَسَع، وطى : يَطأ. وتوجد بعض

الأفعال من هذا الباب لا يطرد فهي الحذف نحو : وَيَق (هلك) : يَوَيْق. وَجَل : يَوَجَل (خاف). وَحَدَ (بقي منفرداً) يُوَحِد. وَحَشَ (شعر بالوحشة) يُوَحِّش، وَحَلَ : يُوَحِّل، وَحَمَت : تَوَحَّمَت.

وَحَم (صار وخماً) : يُوَحِّم. وَرَكَ (عظمت وركاه)، وَرَى الزند (خرجت ناره) : يُوْرِي، وَسَنَ (أخذ في النوم) يُوَسِّن. وَقَح : يُوَقِّح. وَلَعَ بشيء (علق به) : يُوَلِّع. وَهَمَ في الحساب (غلط) : يُوَهِّم. وذلك مطرد في المضارع، وإن كان المثال يائياً لم تحذف فاؤه مطلقاً في المضارع نحو : يَبْس : يَبْبَس، يَقَن : يَبْقَن، يَنع : يَبْنَع. (١)

حذف عين الأجوف لالتقاء الساكنين، وذلك إن أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة، يقال : خَفَت، والأصل : خَوِفَت، قلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، فالتقى ساكنان الألف ولام الفعل الساكنة لاتصالهما بتاء الفاعل، فحذفت الألف، ثم تحركت فاء الفعل بحركة تناسب حركة الحرف المحذوف لتدل عليه. وهي الكسرة في خَوِفَ.

ويقال : قَلَت، والأصل : قَوَلَت، فالتقى ساكنان الألف المنقلبة عن الواو، ولام الفعل، فحذفت الألف، ضم أول الفعل : قَلَت.

ويقال : بَعَت، والأصل : بَيَّعَت، قلبت الياء ألفاً، ثم حذفت، وكسر الأول ليناسب الياء المحذوفة، ويقال عليهم كل فعل أجوف أسند إلى تاء الفاعل، أو نا الفاعلين، أو نون النسوة.

وتحذف عين المعتل في الأمر لالتقاء الساكنين يقال : قُم، الأصل : اقُوم، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها (القاف)، فاستغنى عن همزة الوصل التي تجتلب قبل الساكن أولاً، فحذفت الواو لسكونها قبل لام الفعل الساكنة، وتحذف كذلك إن أسند الأمر إلى نون النسوة نحو : قُمن.

ولا تحذف عين الأجوف في المجزوم، والأمر إن أسند الفعل إلى ضمير

(١) ارجع إلى الإعلال والإبدال ص ٧٠، ٧١.

يتطلب سكون ما قبلها نحو ألف الاثنين، وياء المخاطبة، وواو الجماعة، يقال :
قوما، قومي، قوموا. ولم يقوما؛ ولم تقومي، ولم تقوموا. وذلك لتحرك ما قبل
الضمير فانتفى سبب الحذف.

حذف ألف المقصور، تحذف ألف المقصور عند جمعه جمعاً مذكراً سالماً
رفعاً ونصباً، يقال : الأعْلون، والأعلين، والأصل : الأعْلون، والأعلوين، تحركت
الواو، قبل الواو أو الياء، فقلبت الواو ألفاً، فالتقى ساكنان : الألف، وحرف
الإعراب أو الياء، فحذفت اللام المعتلة.

ويقال : المَنَادُون (مفردُها : المَنَادِي)، والأصل : المَنَادِيُون. قلبت الياء ألفاً
ثم حذفت، ومثلها : المصطفون، والأصل : المصطفِيُون، حذفت الياء بعد قلبها
ألفاً ، وتحذف كذلك لام المقصور ألفاً، وهي نكرة في الوقف وتتنون، يقال : عَصَا
محمد: عصاً. والأصل : عَصَوَ تحركت الواو، وفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فالتقى
ساكنان: الألف، ونون التثنية، فحذفت الألف - نطقاً لا كتابة -

ويقال : فتى، والأصل في اللام الياء، تحركت وقبلها مفتوح فقلبت ألفاً، ثم
حذف الألف في الوقف، وعوض عنها بالتثنية.^(١)

حذف لام الناقص ألفاً عند الإسناد في الماضي والمضارع، والأمر، يقال:
سَعُوا، يسعون، اسعوا، والأصل : سَعِيُوا، يَسْعِيُون، اسْعِيُوا، قلبت لام الفعل ألفاً
لتحركها وفتح ما قبلها، فالتقى ساكنان، وهما لام الكلمة الألف، والضمير، وكذلك
إن أسند إلى ياء المخاطبة المؤنثة، وإن اتصلت باللام تاء التأنيث الساكنة،
فتحذف اللام لالتقاء الساكنين، ولكن لا تحذف اللام المعتلة إن أسند الفعل إلى
ألف الاثنين لتحرك اللام، وانفتاح ما قبل الألف، فيقال : اسعيا، ويسعيان، ولم
يسعيا. ويقاس على ذلك كل نظير، ويقال في الفعل الذي اتصلت به تاء التأنيث :
فاطمة مَحَتْ ما كتبه ، والأصل : مَحَوْتُ، فالتقى ساكنان، فحذفت الواو

(١) الإبدال والإعلاء ص ٧٦.

لِسكونِها.^(١)

وتحذف لام الناقص إذا كانت واواً أو ياء عند الإسناد، يقال : نَسُوا، والأصل : نسيُوا، استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فسكنت الياء قبل الواو فالتقى ساكنان الياء، والواو، فوجب الحذف، فحذفت اللام (الياء) ولم يحذف الضمير، لأنه إن حذف فسد الإسناد.

ويقال : تدعون، والأصل : تدعوُون، استثقلت الضمة على الواو فسكنت، فوجب حذفها لمجيء واو الضمير بعدها.

ويقال : أنت ترمين، والأصل : ترميين، ثقلت الكسرة في الياء قبل ضمير المخاطبة المؤنثة، فوجب حذف الكسرة، فسكنت الياء الأولى، فوجب حذفها.

وتحذف كذلك ياء الاسم المنقوص في الجمع السالم، يقال : قاضون، والأصل : قاضيُون، استثقلت الضمة في الياء فحذفت فسكنت الياء، فوجب حذفها.

ومثلها اسم الفاعل داع، يقال : داعون، والأصل : داعيُون، استثقلت الضمة في الياء، فحذفت، فسكنت الياء، فوجب حذفها قبل الواو، وكذلك يقال في النصب والجر، داعيين، استثقلت الكسرة في الياء الأولى، فحذفت، فسكنت الياء، فوجب حذفها.

وتحذف ياء المنقوص نكرة في الوقف والوصل رفعاً وجرّاً، يقال : هذا قاض، والأصل : قاضيٌ، استثقلت الضمة في الياء فحذفت، فسكنت الياء، فوجب حذفها لالتقاء الساكنين الياء، وتنوين التنكير.

ومثلها في الجر مررت بقاضٍ، والأصل : بقاضيٍ. استثقلت الكسرة في الياء، فحذفت، فسكنت الياء، فالتقى ساكنان. لا تحذف الياء في النصب لخفة الفتحة في الياء، ولا تحذف في المعرف والمضاف لانتفاء التنوين الذي يوجب الحذف، ولكن الياء تسقط في الإضافة في النطق لا في الخط نحو : قاضي المدينة.

(١) نفسه ص ٧٥.

حذف عين المضعف الصحيح، مثل : ظلّ، تحذف عنه تخفيفاً إن أسند إلى ضمير رفع متحرك : تاء الفاعل، نا الفاعلين، ونون النسوة، يقال : ظلت (والأصل ظَلَلْتُ) حذفت اللام الأولى كراهية الاستتقال، ونقلت حركتها (الكسرة) إلى الظاء، أو بقيت الظاء مفتوحة، ويقال عليه كل فعل ماضٍ ثلاثي مضعف مكسور العين، فيحذف الحرف الأول في المضعف جوازاً إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون النسوة). ويقال : يقرن، والأصل : يقررن، حذفت الراء الأولى، ونقلت حركتها إلى القاف. ويقال : قرن، والأصل : إقررن، حذفت الراء الأولى في الأمر وحذف الحرف الأول الصحيح في المضعف في الماضي والمضارع والأمر، جائز لا واجب.^(١)

وتحذف لام الكلمة سماعاً فيما لا يقاس عليه في الأسماء، نحو : يد، والأصل : يدى، حذفت الياء للتخفيف، ومثلها : رئة. ومثل : أب، والأصل : أبو، حذفت الواو للتخفيف، ومثلها : أخ، ابن، حم، اسم. ونحو : ثبة (جماعة) وفنة، على زنة فنة قيل أصلها : فأى، وقيل أصله : فياً، زنة فلة، والأخير أرجح، يقال مائة، فالمحذوف أصله الياء. ومثل : أمة، وظبة (حد السين)، وعزة (فرقة من الناس)، وغد (من غدو)، وهنة (شيء يسير) والمحذوف الواو. ومثل : لغة، دم، ذرة، كرة. حذفت الواو من لامة، وقيل الأصل الياء في بعض نطق اللهجات. ومثل : سنة، شفه، عضه (قطعة أو كذب)، وقيل المحذوف أصله واو أو هاء.^(٢)

□ والحذف نوعان :

◀ أحدهما : أن يلحق أصلاً واحداً، وهو الذي يلحق فاء الكلمة أو عينها أو لامها على نحو ما بينا آنفاً، ويقع في الأسماء نحو : لام الكلمة في نحو : دم، يد، غد، والأصل : دَمَى، وَيَدَى، وَغَدُو، لقولك في المثنى : دَمِيان، يَدِيان، غَدَوَان. وحذف اللام فيها، ليس لعلّة قياسية بل لمجرد التخفيف.

◀ وثانيهما : أن يلحق الحذف أصليين، نحو : حذف الفاء واللام في

(١) ارجع إلى : الإعلال والإبدال، عبدالعليم إبراهيم ص ٧٢.

(٢) نفسه ص ٦٨.

الفعل اللفيف المفروق نحو : وقى، وعى، وشى، يقال فيه : قى، ع، ش، زنة : ع. وهذا يقع في الفعل فقط.

ويمكن معرفة المحذوف بطرق منها : الإتيان بمضارع الفعل أو بمصدره، وبالتثنية أو الجمع أو التصغير في الاسم.
والحذف نوعان : جائز، ولزام :

١ - الحذف الجائز، وهو ما لا يلزم العمل به، فقد يقع حذف في الكلمة، وقد يكون الإتمام فيها حسناً دون حذف، ويأتي الحذف فيه لغير ضرورة توجبه نحو التخفيف بالحذف في مرأة : مرة، ويسأل : يسأل.
ومن هذا النوع الحذف الذي يقع في فواصل الآيات للتناسب بينها، نحو : ﴿والليل إذا يسري﴾ [٤ الفجر]. أي : يسري.

وكذلك الحذف في الكلمة التي تقع في القوافي، لإقامة الوزن والقافية في القصيدة لتكون على نسق واحد، وليس هذا النوع بلزام، إذ الإتمام سائغ أو جائز فيه.

ومثله حذف اللام رابعة في النسب كقولك في النسب إلى قاض : قاضى : قاضى بياء مضعفة. وملهى : ملهى : ملهى. وقالوا في النسب إلى الحانية (بيت الخمار) : حانوى، أبدلت الياء ألفاً، ثم أبدلت الألف واواً، ويدخل في هذا الحذف للوقف.^(١)

٢ - الحذف اللازم، وهو ما لا يجوز تركه، وهو على ضربين :

أ- الأول : لازم للمثال في كل حال فلا يجوز تمامه، كالأمثلة الثلاثة المحذوفة الفاء، وهي : "يعد"، "عد"، "عدة". فالحذف لا يفارق هذه الأمثلة بحال، وإن خرجت عن أحوالها جاز فيها عودة المحذوف نحو : وعد، يُوعِد، وعداً، فلزم فيها الإتمام دون حذف.

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص ١٦٦، ١٦٧، والكتاب لسيبويه ٣/ ٣٤٠، ٣٤١.

◀ الثاني : الحذف اللازم في حال، ويرتفع في حال، فيلزم عودة المحذوف إلى المثال، فيرده إلى أصله متمماً، موفوراً.

وذلك نحو : حذف العين في : لم يقل، ولم يبع، وحذف اللام في لم يغز، ولم يرم، لزم الحذف فيما سبق لالتقاء ساكنين حرف العلة وسكون الجزم. فلا يجوز إتمام أصول الكلمة بعودة المحذوف.

لكن هذا الحذف لا يلزم في كل حال، بل يختص بالجزم فقط، ويزول بزواله، ففي الرفع، يقال : يقول، يبيع، يغزو، ويرمي، فيعود المحذوف.

والحذف في الأمر نحو : حذف عين الأجوف في : قل، بـع، واللام المعتلة في : أغز، وارم، ولكن الحذف لا يلزم في إسناده إلى ألف الاثنين في نحو : قولاً، بيعاً، أغزوا، ارميا. عاد فيها المحذوف متمماً الأصل.

ولا يرد الحرف المحذوف في التقاء الساكنين، إذا تحرك الساكن الذي لم يحذف بحركة عارضة يقال : قل الحق. تحركت اللام الساكنة بسبب عارض، وهو مجيء ساكن بعدها، وهو اللام في "ال" التعريف.

ونحو : "بع الثوب" تحركت العين بالكسر حركة عارضة لسكون الثاء الأولى المدغمة في أخرى، فأول المضعفين ساكن. فلم يعد المحذوف، لالتقاء الساكنين، لأن السكون، وإن زال - فيما لم يحذف منهما - لفظاً، فهو ثابت حكماً.^(١)

وينقسم الحذف من ناحية حكم وجودة في الكلام إلى : حذف قياسي مطرد في قاعدته. وتختص به حروف العلة والهمزة في بعض المواضع التي تحذف فيها. وحذف غير قياسي، أو اعتباطي، للتخفيف في الكلمات السيارة أو العبارات الشائعة، ولا يكون عن علة تصريفية، ويرد فيما سمع عن العرب في بعض الكلمات.^(٢)

ونوضح ذلك فيما يأتي:

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف، ص ١٨٩.

(٢) نزهة الطرف ص ١٦٧.

أولاً : الحذف القياسي :

وهو الذي يقاس عليه وتطرد فيه القاعدة في كل موطن يأتي فيه، ويقع هذا النوع في حروف العلة (ا، و، ي) والهمزة، في بعض المواضع، وما دونها في هذه الحروف يدخل في الحذف غير القياسي.

تحذف الواو في أول الفعل الثلاثي (فاء الفعل) إذا كان الفعل على وزن (يَفْعَل) في مثل : وَعَدَ : يَعِدُ، وَجَدَ : يَجِدُ، وَسَمَ : يَسِمُ.

وذلك أن الواو وقعت بين ياء (المضارعة) وكسرة فاستثقلت في النطق فحذفت. فإن المصدر من هذا الفعل الذي وقعت فيه الواو في أوله على وزن (فَعْل) ثبتت واوه ولم تحذف؛ لأنه لا عِلَّةَ فيه، وذلك قولك : وعدته : وَعَدًا، ووصلته وصلًا.

وإن بنيت المصدر على وزن (فِعْلَة) (بزيادة هاء العوض من المحذوف) لزمه حذف الواو كما حذفت من فعله؛ لأن الكسر يستثقل في الواو، فاطرد ذلك في المصدر وشبه بالفعل الذي تحذف الواو منه، والمصادر تضارع (تشابه) الفعل كثيراً، فإن لم تزد هاء العوض فلا تحذف؛ لأنه ليس عوض عن المحذوف (فاء الفعل).^(١)

وذلك قولك : وعدته : عِدَة، ووزنته : زنة، على وزن (عِلَة)، والهاء التي في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة في أوله، فالمصادر عِدَة، زنة : محذوفة الفاء وكان الأصل وَعِدَة، وَزِنَة، انتقلت حركة فاء المصدر (حركة الواو المكسورة) إلى عين المصدر الساكنة، وصارت أول المصدر واواً ساكنة ولا يبتدأ في العربية بحرف ساكن فحذفت الواو، والهاء لازمة لهذا المصدر؛ لأنها عوض مما حذف، ألا ترى أنك تقول في مصدر الفعل الصحيح : أكرمته إكراماً، وأحسننت : إحساناً. فإن اعتلَّ المصدر لحقته الهاء عوضاً لما ذهب منه، مثل : أردت : إرادة، وأقمت : إقامة، فالأصل : أَرَادَ، أَقَامَ، وقياسه على الصحيح : أَقَوَمْتُ :

(١) ارجع إلى: كتاب سيبويه جـ ٢/ ٢٣٢ وما بعدها، والمقتضب جـ ١/ ٢٢٦ والتصريف الملوكي ص ١٧٣.

إِقْوَامًا، وَأَرَوَدَتْ : إِرْوَادًا. دون هاء العوض في آخر، ولكن استثقل النطق، فتحركت الفتحة إلى الساكن قبلها، فبقيت الواو ساكنة فالتقى ساكنان الواو والألف فحذفت الواو، وجيء بالهاء عوضاً لها.

ولا تحذف الواو مما كان أوله مكسوراً على وزن (فَعْلَة) غير مصدر، مثل : وجهة، لأنه لا يتصرف تصرف المضارع (فَعَلَ : يَفْعَل) فتكسر واوه، فتستثقل في النطق كما بينا في : وعد : يُوْعَد، وَجَد : يُوْجَد : جاءت الواو بين ياء وكسرة، وهي ساكنة فحذفت، ولكنها لا تحذف في الأسماء في مثل وَجْهَة.

ولا يقع فيها إعلال فتقلب ياءً في مثل : خَوَان؛ لأنه ليس بمصدر، وكذلك في "الجَوَار" لا يعتل؛ لأنه من جاور (فاعل)، وليس من (فَعَلَ، يَفْعَل)، ولكن يقع إعلال في قمت : قياماً، فيعتل المصدر لاعتلال فعل : قام : يقوم، والكسرة التي فيه، والأصل : قام : يَقُوم : انتقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها لاستثقالها (يَقُوم) ثم تتحول حركة الكسر إلى الضم لتناسب الواو الساكنة بعد القاف (يَقُوم)، والمصدر : قام : قَوَامًا، تقلب الواو ياءً؛ لأن فاء المصدر مكسورة، ثم تفتح الياء لتناسب حركة الألف بعدها (قياماً).

ولا تحذف الواو من مضارع وزن الفعل (فَعَلَ) نحو: وَجَل، وَحَل، وَجَعَ. فمضارعه: يُوْجَل، يُوْحَل، يُوْجَع؛ لأن الواو لم تقع بين ياء وكسرة. فلا تحذف الواو، ولا تعتل (تقلب ياءً)؛ لأن قياس الإعلال غير مستحسن مثل : ييجَل، ييجَل، ييجع. وثبات الواو في العربية بعد الياء إذا لم تكن مكسورة غير منكر مثل: يَوْم، قَوْم. (١)

والإعلال بالحذف شائع في الواو والهمزة فقط دون الياء، والألف، لأنهما يعتلان بالقلب لا بالحذف مثل مضارع : وتصح الياء في المضارع نحو يَسِر : ييسر، وأيسر : يُيسر ويقن، ييقن، وأيقن، وييقن، والألف لا تقع فاء أولاً، وتصح الياء في المصدر : يقيس، يسر. وما ورد في حذف الياء والألف يدخل في الحذف غير القياسي.

(١) ارجع إلى سيبويه جـ ٢/٢٥٧، والمقتضب جـ ١/٢٢٩.

وتوجد حالات يسقط فيها حروف العلة ولا تعد بسقوطها في الحذف، ومن ذلك الحذف للوقف نحو : قولك : ارم، امض، واسع.

وما حذف لالتقاء الساكنين نحو : قُمْ، وِبِعْ، وَخَفْ، وَأَصْلُهُ : قَوْمٌ وَبِيعٌ، وَخَافٌ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ مَا بَعْدَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً : قَاضٍ، وَمُسْتَقْضٍ، وَسَاعٍ (فِي الضَّمِّ وَالْجَرِّ دُونَ النَّصْبِ)، وَالْأَصْلُ : قَاضِيٌّ، وَمُسْتَقْضِيٌّ، وَسَاعِيٌّ، فَأُسْكِنَتِ الْيَاءُ اسْتِثْقَالاً، لِلضَّمَةِ فِي الرَّفْعِ، وَالْكَسْرِ فِي الْجَرِّ، وَكَانَ التَّنْوِينُ سَاكِناً بَعْدَهَا، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لالتقاء الساكنين، وَكَذَلِكَ نَظَائِرُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً حَذْفُ الْوَاوِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلٍ : مَقُولٌ، وَمَقُودٌ، فَأُسْكِنَتِ الْوَاوُ الْأُولَى (عَيْنَ الْكَلِمَةِ) لثَقُلِ الضَّمَةِ، وَانْتَقَلَتِ الضَّمَةُ فِيهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا السَّاكِنِ، وَحُذِفَتِ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ لالتقاء الساكنين عَلَى الْخِلَافِ فِي الْمَذْهَبَيْنِ.

وهذا لا يعتد به في حذف الإعلال القياسي، ولا يعتد به أيضاً في غير القياسي، وذلك لانتفاء الحذف، وما حذف للجزم نحو : لم يرم، ولم يغز، ولم يخش، فالفعل معتل اللام يجزم بحذف حرف العلة، وهذه الأنواع الثلاثة لا يعتد بها في الحذف مطلقاً القياسي وغير القياسي، وذلك لانتفاء علة الحذف، بانتفاء سببه؛ لأنه متى زال الساكن، وفارق الوقف والجزم عاد الحرف الساقط إلى الكلمة.^(١)

الإعلال في حذف الهمزة :

الهمزة ليست من حروف العلة، لكنها جعلت ضمن حروف العلة؛ لأنه يصيبها ما أصابهم من إعلال، فالحذف يطرد فيها قياساً، لما يطرد في حروف العلة، ويقاس عليه في كل موضع يشبهه، فالهمزة تحذف قياساً في المواضع التالية:

١. أن تكون همزة زائدة قبل الفاء في ماضي وزن (أفعل) فتحذف في المضارع نحو : أَكْرَمَ، وَيَكْرَمُ، وَالْأَصْلُ : أَوْكْرَمَ، وَيُؤْكَرَمُ، وَنَحْوُ : أَحْسَنَ : يَحْسَنُ، أَسْمَعَ : يَسْمَعُ، أَعْطَى : يَعْطِي؛ وتضم ياء المضارعة؛ لأنها ماضي أفعل وهذا بخلاف ذهب : يَذْهَبُ، أَكَلُ يَأْكُلُ، بَفْتَحَ الْيَاءَ، وَلَكِنْ

(١) ارجع إلى التصريف الملوكي ص ١٧٤.

صيغة يُفَعْلُ محذوفة الهمزة، والأصل: يُؤَكِّرِم، يُؤَحْسِن^(١) ومثلها : أُكِّرِم، وأُحْسِن، حذفت الهمزة الثانية لاجتماع همزتين، فحذفت الثانية ولم تحذف الأولى للمضارعة، فالمحذوف وهذه الهمزة مزيدة، ولهذا حذفت بخلاف الهمزة الأصلية في مثل : آخى : يُؤَاخى. فالمحذوف منه الهمزة الأولى الزائدة في (أَخَى، آخَى)، فالهمزة تحذف في أحوال المضارع من "أفعل" المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمخاطبين، والمخاطبات والغائبين والغائبات، وتحذف كذلك من اسمى الفاعل والمفعول من "أفعل"، وتضم الميم في أوله، وذلك نحو : مُكِّرِم، زنة "مُفَعِّل" (بكسر العين) ومُفَعِّل : مُكِّرِم، بفتح العين. والأصل : مُؤَكِّرِم، ومؤكِّرِم. وما ورد مهموزاً في هذا الوزن شاذ.^(٢) وقد جاء في قوله تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّهِ أَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ، وَأَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨١] مخرج. وتخرج بعض الأفعال التي فاؤها همزة على أصله، وشبه به نحو قول الشاعر :

ت لي آل زيد فابذهم لي جماعة وسل آل زيد أي شيء يضيئها

والشاهد : ت، والأصل : أتى، والأمر منها : ائت، وت، وته، بزيادة هاء.^(٣) وتحذف الهمزة من عين الفعل المضارع، نحو : رأى، مضارعها : يرى، وترى، ونرى، فأنزموها التخفيف البتة، وخرج عن ذلك قول سراقه البارقي :

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم الترهات

والشاهد : ترأياه، يريد : ترياه.^(٤)

وجاء في الأمر : "ر" أو "ره"، والأصل : رأى، والأمر : "رأ" مثل : أرع. فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت، فلما تحركت الراء استغنى عن همزة الوصل.^(٥)

وهذه المواضع حذفت فيها الهمزة عن علة، ويقاس عليها ما يشبهها في

(١) المقتضب جـ ١/٢١٨.

(٢) التصريف الملوكي ص ١٧٣ ونزهة الطرف ص ١٦٧ وتسهيل الفوائد ص ٣١٢.

(٣) التصريف الملوكي ص ١٧٧.

(٤) ارجع إلى ملحّة الإعراب للحريري، ص ١٠٢.

(٥) التتمة ص ١٧٥.

المواطن الأخرى، ما وجدت فيها. وما دونها يدخل في الحذف غير القياسي.

ثانياً : الحذف غير القياسي :

وهو الحذف الذي يقع في الحروف الصامتة أو الصائتة في بعض المواضع^(١) عن غير علة تصريفية تقتضي الحذف، فيقع للتخفيف عن غير قياس اعتباراً، وليس فيه قاعدة ثابتة تحكمه، ولكنه عرف عن بعض العرب سماعاً فيما خففوه أو تسهلوا في نطقه، فحذفوه مع بقاء الدليل عليه، ولا يسمى حذف إعلال؛ لأنه يقع في غير حروف العلة، ولا يبنى على علة، وليس فيه استئصال أو التقاء ساكنين، وقد حذف بعض العرب بعض الحروف من الكلمات تخفيفاً أو تسهلاً لكثرة دورانها، وشيوعها في الألسن، فحذفوها وهم على علم بما أسقطوه من الحروف في الكلمات التي وقع فيها الحذف، ولا يقاس على هذه النوع لعدم اطراد.

حذف الهمزة :

تحذف الهمزة حذفاً غير مطرد، فلا يقاس عليه في عين الكلمة وفائها ولاهما، وذلك للتخفيف.

تحذف الهمزة في أول الكلمة، نحو : ناس، زنة : "عال"، وأصله : أناس زنة "فُعَال" فحذفت الهمزة تخفيفاً على غير قياس، يدل على ذلك جمعها : "الأناس". قال ذو جدن الحميري:^(٢)

عن على الأناس الآميننا

إن المنايا يطلع

ومنه قولهم : "لاه"، وأصله : "إلاه" (عند سيبويه) فالهمزة فاء الكلمة، وقد جاء ذلك في قول روبة بن العجاج:^(٣)

سَبَحْنَ واستَرْجَعْنَ من تَأْلَمِي

لله در الغانيات المده

(١) الحروف الصامتة أو الأصوات الصامتة : هي التي تتعلق بمخرج، وتتعاقبها الحركات الثلاث، والأصوات الصائتة : وهي التي لا تتعلق بمخرج ولا تتعاقبها الحركات الثلاث، وهي حروف العلة الثلاثة في حالتها سكوتية (ليناً) أو مدها، فإن تحركت الواو والياء وتعاقت فيهما الحركات فهما صامتان نحو : ولد، ويقظة.

(٢) الخصائص لابن جني ١٥١/٣ وشرح الملوكي ص ٣٦٣.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ج ٣/١ وشرح الملوكي ص ٣٥٩.

ونحو : خُدْ، وأصله : أُؤْخَذْ، وقد حذفت الهمزة تخفيفاً، فاستغنى عن همزة الوصل في الابتداء لزوال الهمزة الساكنة، فصار فعل الأمر : خذ، بوزن عُلْ. ونحو : مُرْ، وأصله : أُؤْمِرْ.

وتحذف الهمزة تخفيفاً في مثل : يابا فلان، يريدون : يا أبا فلان، فيحذفون الهمزة، قال أبو الأسود: (١)

يَابَا الْمَغِيرَةَ رَبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ فَرَجَنَهُ بِالنَّكَرِ مِنِّي وَالِدُهَا

الشاهد : يابا المغيرة، والأصل : يا أبا المغيرة. ومثلها : ويُلْمُهُ، وأصله : ويل لأمه، ونحو : لا بَ لك، وأصله : لا أَبَ لك. ومثله في قراءة ابن كثير : (إنها لحدى الكبَر) [٣٥ المدثر] والأصل : لإحدى، وقد حذفت للتخفيف. (٢)

وتحذف الهمزة في عين الكلمة، حذفاً غير مطرد أيضاً نحو : هَارَ، وزنه: قال، وأصله : هائر، وزنه : فاعل. من هار البناء والحرف يهور هَوْرًا، واسم الفاعل منه هَائِرٌ، وهو الأصل من هار يهور، وأما هار، فعلى حذف الهمزة. وهي بخلاف هار بتنوين العوض، فالأصل : هرى، يهري، هار حذفت الياء في آخر وزنه فاع، فاعرف ذلك. ومنه قوله تعالى ﴿عَلِمَىٰ مِنْهَا جَرْمَهُ هَارٍ﴾ [١٠٩ التوبة]. وهار زنة : قال، مثل شائك، وهائع، ولائع، ولانث. تحذف الهمزة فيهم، فيقال : شاك وزن قال، والأصل شوك والفاعل منه : شائك زنة فاعل، ومنه "شاك السلاح" أي شائك في أحد الوجهين، فالوجه الآخر منه أن تكون العلة في لأمه في "شكو". واسم الفاعل منه : شاك، بتنوين العوض عن المحذوف اللام، فعمل به ما عمل بالمنقوص نحو : قاضٍ، وداع.

وقيل وقع في الكلمة قلب مكاني، وأصل الترتيب شوك فقدمت الكاف على الواو، زنة: فاع، واسم الفاعل : الشاكي، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ومثلها اسم الفاعل من شكو باعتبارها أصلاً، ولكنهما يختلفان في الوزن فاسم الفاعل من المقلوب زنة قال؛ لأن الحذف وقع في العين بعد القلب.

(١) التصريف الملوكي ص ١٧٦. ونزهة الطرف ص ١٧٠. البيت لأبي الأسود الدؤلي.

(٢) ارجع إلى سر الصناعة ص ١٤٩، والخصائص ص ١٥٤.

وأصل : هاع، هائع من هيع (أي جبان، ضعيف) ومثلها : لاع، وأصله :
 لاجع من لوع. واسم الفاعل يحتمل وجهين الأول أن يكون زنة فال بحذف الهمزة
 (عينه) في هائع ولاجع. والوجه الثاني : أن يقع فيه قلب، وزنه : فال؛ لأن
 الأصل: الهاعي : هاع. بتنوين العوض في التنكير ومثله : اللاعي : لاع.

ويقال فيهما : هاع لاع على القلب المكاني اتباعاً ومثلها : هاع لاع على
 الأصل اتباعاً، وهما بمعنى جبان ضعيف جزوع.^(١)

ومثل ذلك : لاث اسم الفاعل، والأصل : لاث. فحذفت الهمزة، من لاث
 يلوث، وسكنت العين بانقلابها ألفاً، وجاءت ألف فاعل، فالتقت ألفان في اسم
 الفاعل لاث، فقلبت الثانية همزة "لاث"، مثل : قائم من قول، وبائع من بيع، وقد
 تحذف العين من اسم الفاعل التي تبدل منها الهمزة في "لاث"، فيقال : لاث، زنة:
 فال. فاعتبر المحذوف همزة، لأن الألف المحذوفة هي التي قلبت همزة في قائل،
 بائع. ولاث بالتنوين، مقلوب عن لاث، وزنه : فال، فعينه حذفت في التنكير
 والأصل : اللاثي مثل داع.

وتحذف الهمزة في عين الكلمة في مضارع رأى : يرى، حذفت الهمزة،
 فألزموها التخفيف البتة، وأصله يرى، ويرى ابن جني أنها خرجت عن أصلها
 عند الضرورة، والقياس فيها : ارأ مثل : ارع زنة : أفع، وشذ الحذف في أتى :
 ت، ووجه الشذوذ أن فعل الأمر من المهموز الفاء الناقص "أتى" حذفت همزته
 مثلاً حذفت من المهموز السالم مثل : أخذ : خذ. والقياس فيه : إئت. زنة : أفع.
 وجاء الحذف في قول الشاعر:^(٢)

تلي آل زيد قاندهم لي جماعة وسل آل زيد أي شيء يضيرها

وحكى أبو زيد: سُؤْيَة - سَوَايَة -، وأصلها سوائية وزن فعالية،
 ككراهية، ورفاهية، ثم حذفوا الهمزة.

وقال أبو الحسن في أشياء : أصلها : أشئياء، كأصدقاء، فحذفت الهمزة

(١) التتمة في التصريف ص ١٧١، ١٧٢ والكتاب لسبويه ٥٢/٤. والممتع في التصريف، لابن
 عصفور ص ٥١٠، ٥١١.

(٢) نزهة الطرف ص ١٧٩ والتصريف الملوكي ص ٣٨.

التي هي لام تخفيفاً^(١) وقال الفراء في قول الحارث : فإننا من قيلهم لبراء أراد :
براء كظرفاء، وشركاء، حذفت الهمزة التي هي لام الكلمة^(٢).
والهمزة تخفف في آخر الكلمة بالقلب ألفاً أو ياءً^(٣).

ويطرد حذفها جوازاً متى وقعت متحركة ساكني ما قبلها، للتخفيف فانتقلت
حركاتها على الساكن قبلها، وحذفت، وذلك في نحو : مَنْ أبوك ؟. يقال : مَنْ
بُوك؟.

وتحذف في الكلمة الواحدة نحو : الأرض : الرّض، والأحمر : الحمر،
ويسأل : يسأل. واسأل : سل. والمرأة : المرّة. انتقلت حركة الهمزة إلى الساكن
قبلها، وحذفت.

وقد تحذف الهمزة في أصل الكلمة نحو : "قد أفلح" يقال : قد فُلِحَ. وهي
قراءة ورش عن نافع لقوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [٩ الشمس]. (قد أفلح) نقل حركة
الهمزة إلى الدال تخفيفاً^(٤).

ولكن لا تنتقل حركة الهمزة المحذوفة إلى ما قبلها إن كان ما قبلها حرفاً
من حروف المد نحو : تصغير : أفؤس : أفئيس، أفئيس، فلا يجوز أن تنقل الكسر

(١) سوائية من سوا، وهي فعل ما يكره (السوء).

(٢) المقتضب جـ ١/١٦٨.

قال الفيروزبادي في أشياء : إنها من شياً، وشيء تجمع على : أشياء، وأشوات،
وأشوات، وأشواي، وأصله : أشاي بثلاث يآت. القاموس المحيط ص ١٩، مادة شياً.
وكلمة أشياء جمع : شيء، رأى الخليل أنها زنة فعلاء، وقيل أصلها : شيناء، وقعت الألف
بين همزتين، فوق في الكلمة قلب، فقدمت الهمزة التي وقعت لأم أي الهمزة التي قبل
الألف فقدمت على الشين أو الفاء، فالهمزة الأولى كانت قبل القلب لأم، فأشياء زنة لفعاء،
ولذلك لم ينصرف، ورأى الأخفش أنها وزن أفعلاء، فالهمزة الأولى زائدة.

(٣) التصريف الملوكي ص ١٧٧، ونزهة الطرف ص ١٧٠.

(٤) ارجع إلى : التتمة في التصريف ص ١٦٢. وإعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم
ص ١٠٠. والحجة لأبي علي جـ ١/٢٩٧.

في الهمزة بعد الحذف إلى ياء التصغير؛ لأنها تلزم في بنائها السكون، والهمزة فيها لم تحذف بل قلبت حرفاً يجانس ما قبلها وهو الياء، ثم أدغمت ياء التصغير الساكنة في الياء المتحركة، فصارت أفيس، ومثلها : خطيئة تخفف الهمزة فيها بالقلب لا بالحذف، فتقلب صوتاً من جنس الذي سبقها : خطيئة، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الثانية المتحركة، وياء التصغير في أفيس بمنزلة الياء في خطيئة. لأن الأخيرة ياء زائدة في زنة "فعيلة".

ومثلها : النسيء (التأخير) تخفف همزتها بالقلب ياء، ثم تدغم الياء في الياء، ومثلها : هدوء، وهذوّ. قال الرضى : "... فالواو والياء اللتان لا تقبلان الحركة إذا وليهما الهمزة، وقصد التخفيف قلبت الهمزة إلى الحرف الذي قبلها، وأدغم فيها، نحو : مقروّ، نبىّ، أفيس، وهو تصغير أفوس، جمع "فأس"، فعليه لا يجوز أن تقول في "أفيس" تصغير أفوس : أفيس، بنقل حركة الهمزة إلى ياء التصغير وحذفها؛ لأن ياء التصغير موضوعة على السكون".^(١)

فإن كانتا (الواو والياء) لينين (أي ساكنين دون مد) جاز نقل حركة الهمزة إليهما، سواء أكانا أصلين أو زائدين، للإلحاق، نحو : حوابة (الدلو العظيمة)، يجوز فيها "حوبة" تخفيفاً (بواو متحركة بالفتحة التي هي حركة الفتحة المحذوفة)، والهمزة فيها زائدة، للإلحاق ببناء فعلة مثل زلزلة.

ومثل : جيال (اسم للضبع) : جيل (بنقل الحركة إلى الواو والياء، وحذف الهمزة)، ولم تقلب الواو والياء في "حوبة" و"جيل"، ألفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما؛ لأن الهمزة المحذوفة مبقاة في النية، وكل من الواو والياء على نية الساكون.^(٢)

(١) شرح الشافية جـ ٣/ ٣٤.

(٢) ارجع إلى سفر السعادة، وسفر الإفادة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق : محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق ١٩٨٣م ص ٢١٢/١. الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط ١/ ١٩٧٠م، ص ٦٣٧.

ويتبين مما سبق أن الهمزة لا تخلو من ثلاثة أقسام : أحدها : ما لا يمتنع النقل إليه من الحروف، وهو الصحيح الساكن قبل الهمزة نحو النون في "من بؤك". والدال في "قدّ فّلح". والثاني : ما يمتنع النقل إليه كالألف لسكونها دائماً.

والثالث : ما يمتنع النقل إليه في حال ولا يمتنع في أخرى كالواو والياء في حال مدهما، وتحركهما، فيمتنع نقل الحركة إليهما في حال مدهما.^(١)

حذف الألف : حذف الألف قليل في غير القياس، لأنها خفيفة في النطق، فقل حذفها، والألف لا تقع أول الكلمة مطلقاً، لسكونها، ومن ثم لا تحذف في فاء الكلمة.^(٢) وقال أبو عثمان المازني في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [يوسف] قال : أراد يا أبتاه. والألف فيها مبدلة من الياء للإضافة.

وتحذف الألف من "أما" وصلاً نحو : أمّ والله لأفعله، يريدون : أما والله.^(٣)

حذف الواو : تحذف الواو في عين الكلمة على غير قياس في مصدر : وعد، عدة، ووعداً. ومثلها مصدر وزن وزناً وزنة، وقد عوض عن المحذوف بزيادة تاء في آخر المصدر (هاء في الوقف).

وحذفت في مقلوب شوك : شكو، في زنة : فاعل، مقلوب فاعل، يقال : في اسم الفاعل : شاكو، فقلّب الواو ياء لانكسار ما قبلها : فيقال : شاكي، فحذفت الياء المعلقة من الواو لالتقاء الساكنين في التنكير سكون الياء وسكون الوقوف، فحذفت عوض عنها بتنوين على نحو ما حدث في قاضٍ، وماضٍ. ومثل : شاة، أصلها شوّهة زنة : ففعلّة".

وقيل إن أصل لام "دم" الواو، فمثناها : دموان. والمرجح أن لامها ياء، دميان. وحذفت الواو في لام الكلمة نحو : غدٌ، وأصله : غدوٌ. ونحو : حمٌ، وأصله : حموٌ لقولهم : حموك، ونحو ذلك : أب، وأخ، وهن، اللام فيها واو،

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص ١٦٤.

(٢) التصريف الملوكي ص ١٨٢ قال ابن جني : وحذف الألف على الجملة قليل لخفتها.

(٣) نزهة الطرف ص ١٧١. والكتاب لسبويه ج ١/٣١٧.

فالمتنى منها : أبوان، أخوان، هَنَوان. وكذلك ابن، لامها واو، لأنها من البِنوة، وهمزة الوصل زائدة في أولها، وكذلك كرة لأنها من كروت، ونظيرها قُلَّة من قَلوت، وثبة من ثبوت، وهي الجماعة من الناس وغيرهم.^(١) ومثل : سنة في أصلها : سنو، فالجمع : سنوات.^(٢) ولغة : من لغوت، لغوى، وشفة : من شفوت، وشفوى، وعزة : من عزوت، والأصل : عزوة : الجماعة. والبرة (حلقة في أنف البعير) من بروت أصلها : بروة.^(٣) والاسم من سمو، حذف الواو من لامه : "السمو".

وتحذف الواو التي تعل من الياء في النصب إلى القاضي يقال : قاضوى : قَضَى، الواو مبدلة في الأصل من ياء في "يقضى". والياء لام الكلمة.

وقد تحذف الواو التي تقع في موضع اللام، وليست، وهي في أصل الكلمة نحو : النسب إلى الملهى : مَلْهَوَى، ثم حذفت الواو في لامها، في قولك : مَلْهَى زنة : مَفْعَى. نسب فيه إلى الأصل.

وتحذف الياء المعلة من واو في النسب إلى الحانية (بيت الخمار) : حانوى : حانى^(٤)، وهي من الحنو، ومثلها : ناجية (من النجو) ناجوى ، وناجى.

حذف الياء : تحذف الياء حذف إعلال يقاس عليه، وحذف غير قياسي، غير مطرد، نحو : "ما باليت به بَالَة"، والأصل : "بالية" مثل : عافية (أي : ما اكثرثت به)، وأصل الياء واو من يبالى : بالية، ومبالاة.

وتحذف الياء على غير قياس نحو قول الشاعر :

(١) التصريف الملوكي ص ١٨٢، ١٨٣. ونزهة الطرف ١٧٢.

(٢) ذهب بعض العلماء أن سنة لامها واو، يقال : سانيت، وسُنِيَّة، وسنوات، وذهب آخرون إلى أن لامها هاء : يقال : سنة : سنيهة، لأنها من سانته. الكتاب جـ ٨٠/٢. وقيل مثل ذلك في شفة قيل الواو لامها : شفوت، وشفوى، وقيل الهاء : من شفه : شافهت، وشفهى.

(٣) ارجع إلى : التتمة في التصريف ص ١٧٥، ١٧٦. والكتاب جـ ٤٥٢/٣.

(٤) ارجع إلى : التتمة في التصريف ص ١٦٧.

والشاهد : "دَوَامِي الْأَيْدِ" حذفت الياء شذوذاً لغير ضرورة، فلم تقع في القافية، والقياس الأيدي، فالياء ترد في الأصل. وهي لام الكلمة : يَدَى. ومثل كلمة الواد، والأصل الوادي في قول أبي عامر السلمي (جد العباس بن مرداس):^(١) سِيفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَقَرَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

وقد شذ حذفت الياء والكسرة في إحدى وجوه القراءات في قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنشَآتُ﴾ [٢٤ الرحمن]. برفع الراء، وهو شاذ، وقال أبو حيان فيها: قرأ عبد الله والحسن، وعبد الوارث عن أبي عمرو [ابن العلاء] بضم الراء كما قالوا في شك، وشاكٌ أي: على القلب، يريد أن المحذوف في الكلمة الهمزة، وفي "الجوايز" تقلب الياء على الزاى: الجوازي، والوزن، الفوالج جمع: فالج^(٢).

وقيل إن الأصل في ذوات : ذوية، فقلبت الياء ألفاً (ذوا) ثم حذفت الألف اعتباراً، ثم أبدلت الواو ألفاً، فصار "ذا"، وقالوا في التثنية "ذواتا" برد اللام على الأصل. قال تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْئَانٍ﴾ [٨ الرحمن].^(٣) وقيل : ذا : ألفه منقولة من ياء هي عين الكلمة، واللام محذوفة. أصله : ذى. فتقل التضعيف، فحذفت الياء الثانية، فبقيت : ذي، فقلبت الياء ألفاً.

وتحذف الياء في لام الكلمة نحو : يد، أصلها : يدى، فجمعها أيادي، وتقول : يديت إلى فلان يداً، أي أسديت إليه معروفاً. ونحو : مائة، وأصلها : مائة، ونحو : دم، أصله : دَمَى، لقولك في التثنية دميان، قال الشاعر :
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذَبَحْنَا رَى الدِّمْيَانِ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

وقد حذفت الياء في فاء الكلمة على غير قياس، وهو غير شائع فيها في

(١) البيت منسوب ليزيد بن الطثرية، وقيل لمضر بن ربيعي الأسدي. ارجع إلى : الكتاب ٢٧/١، ١٩٠/٤. والخصائص جـ ٣٦٩/٢. والتتمة ص ١٧٧.

(٢) ارجع إلى : التتمة في التصريف ص ١٧٨. والبحر المحيط، لأبي حيان التوحيد، دار الفكر، بيروت ط ١٣٩٨ هـ، جـ ١٩٢/٨.

(٣) التتمة في التصريف ص ١٨٢.

مضارع يَنْسُ : يَنْسُ بالرفع، والأصل فيه : ييأسُ. والحذف زنة : يَعْلى^(١).
حذف الباء : وحذفت من لام الكلمة نحو : رَبَّ (بتخفيف الباء بالفتح دون تشديد) قالوا : رَبَّ يَأْتِي، يريدون : رَبَّ، قال الشاعر :
رَبَّ هَيْضَلْ مَرَسَ لَفَّتْ هَيْضَلْ

وحذفت التاء حذفاً غير مطرد، وهو نادر، نحو: سه : أي است، وأصلها : سته، فحذفت عينها، وهي التاء.^(٢)

حذف الحاء : قالوا : حَرَّ، وأصله : حَرِحَ. فتصغيره : حُرَيْحٌ، وجمعه : أحراح. قال الراجز :^(٣)

إني أقود جملاً ممراحاً ذاقبةً مملوءةً أحراحاً

الشاهد : أحراح، والحر (فرج)، وأصله : حَرِحَ، فحذفت الحاء التي هي لام الكلمة، ثم عَوَّضَ عنها راء، وأدغمت في عين الكلمة، وقد يستعمل استعمال يدٍ، ودم، بحذف الحاء من غير تعويض، قال الشاعر :

كل امرئٍ يحمي حره أسوده وأحمره

حذف الخاء : وقد حذفت في لام الكلمة من "بخ"، قالوا : بَخَّ بَخَّ، وأصله : بَخَّ بَخَّ.^(٤) قال الشاعر :

بين الأشبح وبين قيس باذخ بَخَّ لوالده وللمولود

ويدلُّ على أن أصله التثقيب قول العجاج :

في حسب بَخَّ وعز أقعسا

وحذفت السين في غير القياس : جاء الحذف في الأفعال المضاعفة، إذا تحرك الأول في المضعف (أو المثليين) وسكن الثاني، وقد حذفت السين في نحو :

(١) التصريف الملوكي ص ١٨٣.

(٢) التتمة في التصريف ص ١٧٩.

(٣) التصريف الملوكي ص ١٨٥.

(٤) التصريف الملوكي ص ١٨٥. الكتاب جـ ١٢٣/٢.

مَسِسْتُ زَنَةً فَعَلْتُ، يُقَالُ : مَسَتْ : فَعَتْ. والأصل : مَسَّ (مَسَسَ). ونحو :
أَحَسَسْتُ (من أَحَسَسَ) يُقَالُ : أَحَسَّنَ. قال أبو زيد الطائي :^(١)

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهْنٌ إِلَيْهِ شَوْسُ

والشاهد : أَحَسَنَ به، يريد : أَحَسَّنَ به. فحذفت السين بغير عوض.
وقد تحركت السين الأولى في المضعف لاتصال تاء الفاعل بها. ويلزمها سكون ما قبلها، فتحركت الأولى، بفك التضعيف. نحو : مرَّ : مرَّرت.

حذف الطاء : وقالوا : قَطُّ، وأصله (قطط)، قَطَّ (الطاء مضعفة). يقال : قَطَطْتُ، أي قطعتُ. (٢)

حذف الظاء : قالوا في التَّضَجُّرِ : أَفٌ (خفيفة) - وأصلها التشديد -
وفيهما ثمان لغات : أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ، أَفٌ ماثلة مثل : حَبْلِي.
والشاهد: أَفٌ (يسكون الفاء دون تضعيف). ونحو : سَوٌ، في سَوَ أَفْعَل، للدلالة
على الاستقبال، وقد ذهب البغداديون إلى أن "سَو" أصلها : سوف، وحذفت
فاؤها. (٣)

حذف اللام : وحذفت اللام في إن تحركت الأولى في المضعف إن وقعت في فعل اتصلت به تاء الفاعل نحو : ظَلَّتْ، يقال : ظَلَّتْ. ^(٤) قال تعالى : ﴿وَالْمَلِكُ الَّذِي ظَلَّ عَلَيْهِ مَأْكُفًا﴾ [١٩٧ طه] أي ظَلَّتْ.

حذف النون : حذفت النون في غير القياس في فاء الكلمة نحو : عَمَ

(١) التتمة ص ١٧٣، ١٧٤. والمقتضب ٣٨٠/١، وطبقات فحول الشعراء ٦٠٠/٢ والأشوش : الذي ينظر بأحد شقى عينيه غيظاً. والضمير في الشاهد يعود إلى المطايا، والضمير في إليه يعود إلى الأسد. ويروي فيه أيضاً : حَسَنَ به. بجعل الباء عوضاً عن السين المحذوفة، مثلما وقع في تظنيت في تظننت، فعوضوا من النون الباء، وهو ما يعرف بالتمائل الصوتي.

(٢) التصريف الملوکی ص ١٨٦. والكتاب ج ٢/ ١٢٣.

(٣) التصريف الملوکی ص ١٨٦ والكتاب ج ٢/ ١٢٣.

(٤) التتمة ص ١٧٣.

صباحًا. أي : لِنَعْمُ صباحك. والأصل : انعم، حذفت النون، فحذفت همزة الوصل في "عم".^(١)

وحذفت النون من عين الكلمة، نحو : أصلها : مُنْذُ، فتصغيرها : مُنَيْذُ، وجمعه أُمَازُ، وذلك لمن تسمى بمذ. وقيل إن النون حذفت في قولك : إن زِيداً لمُطْلَق، قيل الأصل منطلق. ونحو : دَدٌّ، وأصله : دَدَن. ونحو : لام كان في : لم يَكْ، ولم يَكُنْ.^(٢)

حذف الهاء : تحذف الهاء في لام الكلمة في نحو : شفة، أصلها : شفهة؛ لأن تصغيرها : شَفِيْهَة، وجمعها : شِفَاه. والفعل منها : شافهه، مشافهه. ونحو : عِصَة (الكذب، والبهتان) قيل : لامها هاء : عِصْهَة، وقيل لامها واو (عِصَوَة). ونحو : شاة، أصلها : شوهة، فتصغيرها : شَوِيْهَة، وجمعها شياه، وقيل لامها واو، أو ياء.

القسم الثالث : الإعلال بالقلب :

وهو تغيير حرف العلة بقلبه إلى حرف آخر معتل، أو إبدال حرف العلة بحرف علة آخر، ولكنه خص بالقلب لنفرق بينه وبين الإبدال الذي يقع في الحروف الصحيحة التي تبدل من صحيح مثلها أو معتل، ولكن الإعلال بالقلب يقع في حروف العلة فقط، ولهذا سمي إعلالاً، فالقلب إحالة بين حروف متماثلة، ومن ثم اختص بحروف العلة، والغاية من الإعلال بالقلب التخفيف، وحروف العلة ثلاثة: الألف، والواو، والياء، وتشمل حروف المد واللين أيضاً. وأدخل بعض العلماء الهمزة في حروف الإعلال، لأنها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير، كما أنها تقلب منهم في بعض المواضع، وتقلب إليهم أيضاً، وسنبين ذلك في موضعه من إبدال الهمزة والياء والواو والألف.

أقسام القلب : وهو على ثلاثة أقسام : المنقلب عن أصل، وعن زائد،

(١) التتمة ص ١٦٩، ١٧٠. ونزهة الطرف ص ١٧٢.

(٢) التصريف الملوكي ص ١٨٤.

والمنقلب عن حرف منقلب عن آخر. الزائد، قلب من المقلوب عن حرف آخر.

الأول : المنقلب عن الأصل، نحو " ميقات" الياء بدل من الواو، والأصل "مَوَقَات"، لأنه من "الوقت". ونحو الياء في "ميزان"، و"ميعاد" وهي بدل من الواو في "الوزن" و"الوعد"، ونحو الألف في "قال" معلقة من الواو في "القول"، ومعلقة من الياء في "باع" (من البيع). وألف "غزا" معلقة من الواو في "الغزو" ومن الياء في : رمى الأصل : الرمى.

الثاني : المنقلب عن الزائد، نحو قلب الألف الزائدة في اسم الفاعل : ضاربة، شاعرة إلى الواو في الجمع : ضوَّارب، شواعر. ومثل قلب ألف التأنيث المقصورة همزة في حمري : حمراء.

الثالث : المنقلب عن المنقلب عن حرف آخر، مثل : الهمزة في المصدر من دعى، الهمزة قلبت عن ألف، والألف قلبت عن واو، يقال : دعى : يدعو، دعاو، دعا، فقلب الألف همزة : "دعاء". ومثل علاء من علو يعلو، علاو، علا، علاء، ومثل : قضى : قضى، قضا، قضاء. ومثل النسب إلى : "رحى" رَحَوِي، الواو مقلوبة عن الألف، والألف مقلوبة عن الياء، فالمنثى : رَحِيان. ونحو : الألف في "أَغْزَى" بدل من الياء في : "أَغْزَيْت". والياء مقلوبة عن الواو في "الغزو".^(١) والقلب يكون لازماً في المعتل، وهو ما لا يجوز معه استعمال الأصل، نحو : الألف في قال، باع، والأصل : قَوْل، بَيْع.

وغير اللازم : وهو ما يجوز فيه استعمال الأصل نحو : قلب الواو همزة في : وشاح : إشاح. ووجوه : أجوه. ومثل تخفيف الهمزة ألفاً أو واواً أو ياء نحو: فاس، لُوم، بئر، في فأس، لُوم، بئر. والتخفيف مستحسن عند بعض العرب.

وتعد الهمزة في عداد حروف العلة لكثرة إعلالها منها. والقلب مطرد

(١) ارجع إلى التتمة ص ١٠٠، ١٠١.

وغير مطرد : ويطرد القلب فيما له حد وقياس نحو قلب الواو الساكنة بعد الكسرة ياء في : ميقات، وميعاد. غير المطرد : ما لا يكون له قياس؛ ولكنه يأتي نادراً فيما سمع عن العرب في بعض الكلمات نحو قلب الهاء همزة في ماء، والأصل : موه، وهذا عام في غير حروف العلة. والإعلال في حروف العلة على ما يأتي:

أولاً : قلب الألف : تنقلب الألف ياء في موضعين :

أولهما : أن ينكسر ما قبلها، نحو تصغير : مصباح، مُصْبِح، قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها، والأصل : مُصْبِيح، فالباء مكسورة والألف يلزمها، فجذبت الكسرة الألف إليها لقوتها؛ فقلبت ياء : مُصْبِيح، ومثلها : مُفْتاح : مُفْتِيح.

وتنقلب الألف ياء أيضاً في جمع : مصباح : مصابيح؛ لأن الياء قبلها مكسورة، زنة مفاعيل. وجمع : مفتاح : مفاتيح، كسرت التاء قبل الألف، فقلبت الألف ياء، وجمع قرطاس : قراطيس، وتصغيرها : قُرَيْطِيس.

وتبدل الألف ياء إذا كانت منطرفة زائدة في المفرد، فتقلب في الجمع ياء نحو : ألف التانيث المقصورة في : حبلى : حبلِيَّات قلبت ياء متحركة بالفتح لمجيء ألف الجمع بعدها. لتلافي التقاء الساكنين.

ثانيهما : أن تقع الألف بعد ياء التصغير مباشرة لها نحو تصغير غلام : غُلَيْم، والأصل : غُلَيْم، وقعت الألف بعد ياء التصغير الساكنة، فالتقى ساكنان، فقلبت الألف ياء، وتحركت بالكسر؛ لأن ما بعد ياء التصغير يكسر إن لم يكن منطرفاً (أو في آخر الكلمة)، ولا تحذف الألف فيه لأن التصغير يرد أصول الأسماء المحذوفة، فلما التقت ياء ساكنة (ياء التصغير) بياء الكلمة المنقلبة عن ألف، وهي ياء متحركة، أدمجت الياء الساكنة في المتحركة، فيقال : غُلَيْم.

ثانياً : قلب الواو ياء : وذلك في عشرة مواضع :

الأول : أن تقع بعد كسرة في آخر الكلمة، نحو : رُضِيَ (مبنيًا

للمجهول) والأصل : رَضِيَ، فقلبت الواو (أصل لام الكلمة) ياء لانكسار ما قبلها، وأصل الياء واو؛ لأنها من الرضوان، ومثل : قُوِيَ (مبنياً للمجهول)، والأصل : قُوِيَ من القوّة، كسر ما قبل الواو الأخيرة، فقلبت ياء، قُوِيَ، ومثلها : عَفِيَ، وأصل الياء واو من العفو. فقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها ووقوعها متطرفة.

ويحدث ذلك في اسم الفاعل (زنة فاعل) من غزا، دعا : يقال : الغازي، والأصل الغازو (من الغزو)، كسر ما قبل الواو، فقلبت ياء لتطرفها، ومثلها : الداعي، والأصل : الداعو (من الدعوة). تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.^(١)

وليس في كلام العرب اسم في آخره واو قبلها ضمة، وإن وقع ذلك في الاسم أبدلت الضمة كسرة، ثم قلبت الواو المتطرفة في آخر الاسم ياءً تخفيفاً لتجانس حركة الكسر فيما سبقها، ذلك نحو قولهم في جمع دَلَو : أدلّ، والأصل : أدلّو، ثم أبدلت الضمة قبل الواو كسرة : أدلّو، ثم قلبت الواو ياء لتجانس حركة اللام، فصارت أدلّى، ثم حذفت الياء لاجتماع ساكنين : سكون الياء، وتنوين التثنية، فصارت : أدلّ. ونحو جمع : أحقّو : أحقّ، والأصل : أحقّو. ثم أبدلت الضمة في القاف كسرة : أحقّو، ثم قلبت الواو ياء تخفيفاً، أحقّى، ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنين، وعوض عنها بتنوين العوض، فالضمة قد حذفت من الياء، فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم عوض عن الياء المحذوفة بتنوين العوض في الرفع والجر دون النصب على نحو ما حدث في قاضٍ. ولكن ذلك ليس مطرداً في الأفعال، فالواو وإن وقعت لأمّاً في الفعل لا تقلب ياء في المضارع نحو : يغزو، ويدعو : صحت الواو فيهما.

وتقلب الواو ياء قبل تاء التأنيث أيضاً نحو : غازية، والأصل : غازِة (من الغزو) وقعت الواو بعد كسرة، وقبل تاء التأنيث (في الوقف هاء). ونحو : أكسة، والأصل : أكسِوة (مثل أفندة) من يكسو كِسْوة، وقعت الواو قبل تاء التأنيث، فقلبت ياء. ونحو : مَحْنِيّة، والأصل : مَحْنِوة. من الحنو. ونحو : شَجِيّة

(١) شذا العرف ص ١٤٢.

من الشجوة، والوصف منها: شَجَو، فقلبت الواو ياء في المذكر لتطرفها بعد كسرة: فيقال : شَجَى، وفي المؤنث شَجَوَة، وقعت الواو بعد كسرة قبل تاء التانيث. ونحو تصغير : عَرَقُوَة : عَرِيقَة. وقعت الواو بين كسرة وتاء التانيث، فقلبت ياء، والأصل في التصغير : عَرِيقَة.

وشذ جمع : سواء : سَوَاسِوَة، فالقياس : سواسية، وتقلب الواو ياء إن سبقت ألف ونون زائدة في آخر الكلمة لتلحق بمثال قَطِرَان (بفتح، فكسر)، فيبني من الغزو على مثالها : غَزِيَان، والأصل : غزوان، وقعت الواو بعد كسرة، وقبل ألف ونون زائدتين فقلبت ياء (غَزِيَان)، وليست بمثنى، فالمثنى : غَزَوَان، يتصحح الواو. (١)

«الثاني : أن تقع الواو عيناً لمصدر فعل أعلت فيه، وقبلها كسرة، وبعدها ألف، نحو : صِيَام، والأصل : صَوَام، من صام، يصوم، وقعت الياء في المصدر بين كسرة وألف، فقلبت الواو ياء لاتكسار ما قبلها. ومثلها : قيام من قام، يقوم، قواماً، وقعت الواو بعد كسرة، وقبل ألف، فقلبت ياء. ونحو : انقاد، ينقاد، انقواداً، فتقلب الواو ياء؛ فيقال : انقياداً، ومثلها : اعتاد : اعتواداً، فيقال : اعتياداً.

وشذ فيها : سَوَار، وسَوَاك، (يكسر أولهما) لأنهما ليس بمصدرين، وشذ فيه أيضاً: جَوَار، ولَوَاد، لأن الواو في عين الفعل فيهما ليست معتلة، جاور، جواراً، ولَاوَد لَوَاداً. الواو لم تقلب في تصريفه، فصحت في المصدرين، لكنها في قام قلبت ألفاً، وأصلها : قَوَم، فتح ما قبلها وهي متحركة بالفتح فأعلت ألفاً، ولهذا قلبت في المصدر ياء "قيام"، وشذ فيه أيضاً : حال حَوَلًا، وعاد عَوَدًا، فلم تقلب الواو ياء لعدم وجود الألف بعدها. وشذ : راح رَوَحًا، لعدم كسر ما قبل الواو، وعدم وجود الألف بعدها.

وقد يأتي المصدر بدون ألف وهو قليل مع وقوع الإعلال بالقلب نحو : قام

(١) ارجع إلى : شذا العرف ص ١٤٢.

قِيَمًا (دون ألف)، وقد جاء ذلك في قراءة قوله تعالى : (جعل الله الكعبة قِيَمًا للناس) [٩٧ المائدة] والمشهور "قيامًا".^(١)

وقلَّ الإعلال بالياء دون الألف في قام قِيَمًا، وقد جاء ذلك في قوله تعالى : ﴿حَدِيثًا قِيَمًا﴾ [١٦١ الأنعام]. ونحو قراءة نافع وابن عامر قوله تعالى : ﴿رَجَعَلَهُ اللَّهُ الصَّعْبَةَ الْيُبَيْتِ الْحَرَاءَ هِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧ المائدة] والشاهد : قِيم. فإن كان في جَمْع 'فَعْلٌ' وبعدها ألف فَعَالٌ قلبت ياء، وذلك نحو : ثوب : ثِيَاب، قلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت بعد، وبعدها ألف فَعَالٌ، والأصل : ثَوَاب. ونحو : حوض : حِيَاض، والأصل : حَوَاض، ثم قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها، فصارت حِيَاض. ونحو : سوط : سِيَاط، والأصل : سَوَاط، قلبت الواو ياء لثقل الجمع، ووقوع الكسرة قبلها والألف المشابهة للياء بعدها وصحة اللام.

وشذ أيضاً صحة الواو دون إعلال في مصدر : نار (نفر) يقال : نارت الظبية تنور نَوَارًا بكسر النون. ونحو : شارت الدابة شَوَارًا، بكسر السين (أي راضها)، وقد صحت الواو فيهما، ولم تقلب ياء مع توفر شرط القلب، شذوذاً.

◀ الثالث : أن تكون الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وما قبلها مكسور، في موضعين الأول : أن يكون مفرداً معتلاً نحو : دار : ديار، والأصل دِوار، وقعت الواو بين كسر، وألف بعدها فيقال : ديار، فالواو في المفرد لم تصح؛ لأنها منقلبة عن واو في "دور". ومثلها : حيلة : حيل، وأصل المفرد "حول"، ومثلها : ديمة : ديم، والأصل : دوم. وقيمة : قيم من قوم. وشذ منه : حَوَج مفرد حاجة، والقياس "حيج"، لوقوع الواو بين كسر ولام صحيحة واعتلالها في الأصل. والمشهور في الجمع حَوَاج زنة : فعائل. ولم تقلب الواو ياء فيه، لانفتاح ما قبلها.

◀ الرابع : أن تقع الواو آخرًا رابعة، فصاعداً، وهي مسبوقة بفتحة نحو : أُعْطِيَتْ، والمثنى منها : معْطِيَان، ومثنى اسم المفعول من زَكَّى : مَزَكِّيَان. فقد حمل الماضي أعطى على مضارعه يعطي، فقلبت الواو فيه ياء، وحملوا اسم

(١) التصريف الملوكي ص ١٩١.

المفعول على اسم الفاعل في المَزَكَّى والزَكَّى، فأخـره ياء.

◀ الخامس : أن تقع الواو متوسطة بعد كسرة في المفرد، وهي ساكنة نحو: ميزان، والأصل : مِوزَان، وقعت الواو ساكنة متوسطة بعد كسرة. ونحو : مِيقَات، والأصل : مِوقَات.

وشذ منه، نحو : صِوَان (وعاء)، وسِوَار، لم تقلب الواو ياء لتحركها، ونحو : اجلِوَاذ (وهو إسراع الإبل في السير) ونحو : اعْلِوَاط (التعلق بعنق البعير للركوب)، لأن الواو فيهما مكررة لا مفردة.

◀ السادس : أن تكون الواو في موضع لام "فَعْلَى" (بضم، فسكون) للوصف نحو : الدنيا، والأصل : دُنُوًا وقعت الواو متحركة بالفتح لاماً بعد ساكن وقبل ألف زائدة آخرًا. ونحو: العَلْيَا، والأصل: عُلُوًا. وشذ فيه: القُصُوى، والقياس فيه : القُصَيَا. وإن كانت فَعْلَى لغير الوصف فلا تقلب الواو، وذلك نحو : حَزَوَى (للموضع).

◀ السابع : أن تجتمع الواو والياء في كلمة، والأولى منهما ساكنة قلبت الواو سابقة أو متأخرة ياء، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الياء الثانية المتحركة، وقد تقدمت الياء ساكنة الواو متحركة فيما يلي : سيّد، والأصل : سيّود، لأنه فَعِل من السُّود. سبقت الواو بياء ساكنة، فقلبت الواو ياء ساكنة ثم أدغمت الياء في الياء، ونحو: ميّت، والأصل : ميّوت، وزن فَعِل، سبقت الواو بياء ساكنة، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء. سيّيد، سيّد (زنة : فَعِل). ونحو : جيّد، والأصل : جيّود، وزن : فَعِل، ثم قلبت الواو ياء : جيّد، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الياء الثانية. ونحو: هيّن، والأصل : هيّون، وزن فَعِل، ثم قلبت الواو المتحركة بالكسرة ياء، لسكون الياء قبلها : هيّين، ثم

أدغمت الياء الأولى في الثانية : هَيْن. ونحو : حَيَّز، وأصله : حَيَّوز؛ لأنه فَعِيل من حاز يحوز. ولم تقلب الواو ياء في ديَّوان، لأن الأصل: ديَّان، بتضعيف الواو. (١)

وتسبق الواو الياء، فتقلب ياء وتدغم الياء في الياء، وذلك نحو : الطَّيَّ من طَوَّيْتُ الثَّوب طَيًّا، اجتمعت الواو والياء، وسبقت الياء بواو ساكنة : طَوَّى، فقلبت الواو ياء، فصارت طَيَّ، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الثانية المتحركة، فصارت طَيَّ. ونحو: لَيَّ من طويت الثوب طَيًّا، اجتمعت الواو والياء، وسبقت الياء المتحركة بواو ساكنة، فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فصارت : طَيَّ. (٢)

وتقلب الواو ياء وجوباً إن وقعت لاماً في وزن "فَعيلة" المفرد، وبعد ياء زائدة، فتقلب الواو في الجمع ياء، وذلك في نحو : مطيَّة، وأصلها "مَطِيَّوَة" وقعت الواو بعد ياء ساكنة، وهي متحركة بالفتح، فقلبت ياء ثم أدغمت الياءان، والجمع يرد الحروف المنقلبة إلى أصولها، فأصل جمع مطيَّة : مطايو، زنة : "فعائل". فقلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها بعد ياء مكسورة متطرفة، فصارت "مطايي" ثم قلبت الياء الأولى همزة، لوقوعها بعد ألف مدة زائدة "مطائي" (مثل همزة "بائع") ثم أبدلت الكسرة فيها فتحة، فقلبت (الياء المتطرفة ألفاً) فصارت مطاء، فقلبت الهمزة المتوسطة بين ألفين ياء، فصارت مطايا، وذلك في خمس مراحل. وهي زنة "فعائل". (٣)

◀ الثامن : كل جمع كان على فُعول، ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً، وذلك نحو: عَصِيٍّ، والأصل : عَصُووٌ، قلبت الواو ياءً : عَصُوِيٌّ، فاجتمعت الواو والياء، وقد سبقت الياء المتطرفة بواو ساكنة، فقلبت الواو الساكنة ياء، عَصِيِيٌّ، ثم

(١) التصريف الملوكي ص ١٩٠.

(٢) نفسه.

(٣) شذا العرف ص ١٤٠.

أدغمت الياء في الياء، وأبدلت ضمة العين كسرة لتناسب الياء، (عَصِي) وكسروا الفاء أيضاً اتباعاً لها، فصارت : عَصِيّ. ونحو : دَلِيّ، والأصل : دَلُوْ، قلبت الواو التي هي لام الكلمة ياء تخفيفاً، فصارت : دَلُوْ، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت الياء الأخيرة بالسكون، فقلبت الواو ياء دَلِيّ، ثم أدغمت الياء في الياء، فصارت دَلِيّ، ثم أبدلت ضمة العين (حركة اللام في دلي)، فصارت دَلِيّ، ثم كسرة الفاء (أي حركة الإبدال) اتباعاً لحركة العين، وهذا الاتباع في الحركات جائز لا واجب.

ونحو : حَقِيّ، وأصله : حَقُوْ، وهو مفرد : حَقُو (الخاصة)، وجمع على : أَحَقّ، وَحَقِيّ، مثل : فِلس، أَفْلس، فِلُوس. وجمع أيضاً على : حَقَاء، مثل : سِهم، وَسِهام. ونحو : نَحِيّ، جمع نَحُوْ، وأصله : نَحُوْ، وهو الجهة، وقد شذ فيها جمع "نَحُو". وكذلك "تَجُو" "السحاب" وجمع على : نَجِيّ، وشذ فيه "تَجُو".

وكذلك يجمع "بَهُو" على بهيّ، وبُهيّ (بضم الباء دون اتباع الحركات)، وشذ فيه بُهُو. وحكى ابن الأعرابي: أَبُّ، وأَبُوْ، وأَخ، وأُخُوْ، وابن : بُئُوْ. وأنشد للقتاني يمدح الكسائي :

إلى المجد أخلاق الأبُو السوابق

أبي الذم أخلاق الكسائي وانتمى

والشاهد : الأبُوْ، جمع أب. (١) وقد جمعها قياساً على ما سبق، والأصل :

أبو، فلامها واو، والمشهور فيها : آباء.

◀ التاسع : أن تكون الواو لام "مفعول" الذي ماضيه "فعل" بكسر العين، نحو : مَرَضِيّ، من رَضُو، ورضوان واسم مفعول مَرَضُوْ، تطرفت الواو بعد واو ساكنة، فقلبت ياء : مَرَضُوْ، فوقعت واو ساكنة قبل ياء متطرفة، فقلبت الواو الساكنة ياء، ثم أدغمت الياء الساكنة في الياء المتحركة، ثم كسر ما قبل الياء المضعفة لتجانس الياء في النطق فيقال : مَرَضِيّ. ونحو : مَقُوْ، من قوو، واسم

(١) ارجع إلى التصريف الملوكي ص ١٩٣.

المفعول : مَقْوُوءٌ، فقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها بعد واو ساكنة : مَقْوُوءٌ، ثم قلبت الواو الساكنة ياء، وأدغمت في الياء الأخيرة فيقال : مَقْوِيٌّ. فإن كانت عين الفعل مفتوحة لم تقلب الواو ياء، نحو : مَدْعُو، من دَعَوَ، ونحو : مَغْزُو.

◀ العاشر : أن تكون الواو عيناً مضعفة لوزن "فَعْلٌ"، (بضم الفاء)، وذلك في جمع صحيح اللام، وهذا القلب جائز تخفيفاً، فقد جاز البدل في الواو لنقل الجمع، وذلك نحو : صُومٌ، قلبت الواو في الجمع ياء مشددة، لنقل الجمع : صِيَمٌ. ونحو : قُومٌ : قِيَمٌ، قلبت الواو ياء جوازاً لنقل الجمع.

ولكن الواو لا تقلب ياء إن سبقت بكسرة في الجمع؛ لأن الواو قويت بإدغامها، وذلك نحو : اجْلُوذٌ : اجْلُوذًا، صحت الواو بعد الكسرة في اللام، ولم تقلب ياء، لأنها قويت بإدغامها.^(١)

وإن تراخت الواو في الجمع عن الطرف بالحاجز، لم تقلب ياء نحو : صُومًا، صحت الواو المشددة في الجمع، لأنها لم تقع قبل الحرف الأخير، وفصل بينها وبينه حاجز وهو الألف، ونحو : قُومًا، صحت فيها الواو، لوجود حرف يحجز بينها وبين الحرف الأخير "الميم".^(٢)

ولكن ذلك ليس مطرداً، فقد تعل الواو وتقلب ياء، نحو : "النِّيام" أعلنت الواو فقلبت ياء، مع وجود حرف يحجز بينها وبين الحرف الأخير، وقد أنشد ابن الأعرابي برواية أبي الغمر قول ذي الرمة :

ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا سلامها

والشاهد : النِّيام.

ثالثاً : قلب الياء واواً : تقلب الياء واواً في المواضع التالية :

١. أن تكون الياء ساكنة، مضموم ما قبلها في غير الجمع (أي المفرد)، وذلك في اسم الفاعل من معتل الفاء بالياء : نحو : مُوقِنٌ، والأصل مُيقِنٌ، من

(١) التصريف الملوكي ص ١٩٥.

(٢) نفسه ص ١٩٥، ١٩٦.

اليقين، وقعت الياء ساكنة بعد ضم في المفرد فقلبت واواً. ونحو : مُوسِر، اليسر، والمضارع منهما أيضاً : يُوقِن، والأصل يُيقِن، وقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت واواً. ولم تقلب الياء واواً في "هُيَام" لسكون ما بعدها أو وقوع الألف بعدها ساكناً، وهو يستدعي فتح ما قبله، فتحرّكت الياء فامتنع قلبها واواً. ولم تقلب في بيض، لانكسار ما قبلها، والجمع فيه، ومفردها : أبيض وبيضاء، ومثلها : هيم جمع : أهيم، وهيماء.^(١)

٢. أن تقع الياء لاماً في وزن "فَعْلٌ" (بفتح فضم) وضمت العين قبلها نحو : نَهَوَ وقَضَوَ، والمبالغة في الوصف به نحو : هو نُهَوٌ، وقَضَوٌ إن بلغ الغاية في الشيء. وتقلب واواً أيضاً فيما كان مختوماً بتاء بنيت على مثال : "مَقْدَرَةٌ" تبنى عليه من الرمي : مَرْمُوءَةٌ أو تبنى من الكلمة على مثال "سَبْعَانٌ" فتقول : رَمَوَانٌ.

٣. أن تكون الياء لاماً في وزن "فَعَلَى" (بفتح، فسكون، ففتح) في اسم لا صفة، نحو: تقوى، والأصل : تَقَيَّ، فقلبت الياء واواً لوقوعها بعد ساكن، وقبل ألف زائدة، ونحو : شَرَوَى (وهو المثل). وفتوى من يفتي : فَتَيَّ. ٤. أن تكون الياء عيناً في وزن "فَعَلَى" (بضم، فسكون)، وذلك في اسم نحو : طوبى، وفي صفة جارية مجرى الأسماء، من مؤنث "أفعل" نحو "كُوسَى وخُورَى، طوبى (من طاب) مؤنثات : أكيس، أخير، أطيب.

وتصح الياء فلا تقلب في الوصف منها نحو : ضِيْزَى، في «تسمة ضِيْزَى» [٢٢ النجم]، ونحو : حِيكَى في "مشية حيكى" (يتحرك فيها المنكب)، وقد كسر أوله ليجانس الياء في الكسر، ولكن إن أسلمت الضمة من الكسر، قلبت الياء واواً نحو: طُوبَى، ضُوقَى، كُوسَى، وإن كسرت لم تقلب الياء واواً، وصحت في الوصف يقال : طِيبَى، ضِيقَى، كِيسَى.

رابعاً : قلب الألف واواً : تقلب الألف واواً في موضع واحد :

وهو أن يضم ما قبلها، وذلك في بناء الأجوف "باع" للمجهول على وزن فُوعِل

(١) نفسه.

نحو: بُويع، وضُورِب، والتصغير في فاعل نحو: ضارب: ضُوِيرِب، عاقل: عُوقِل.

وتكسير : ضاربة : ضوَارِب، وصاحبة : صواحب، وشاعرة : شواعر.

والنسب في : عَصَا، عَصَوَى، الواو منقلبة من الألف، وهي لام الكلمة،

ونحو : حُبْلَى : حُبْلَوَى، الواو بدل من الألف المزيدة للتأنيث.^(١)

خامساً : قلب الواو والياء ألفاً : تقلب الواو والياء ألفاً بشروط عشرة :

﴿ الأول : أن يتحركاً، نحو الواو في قَالَ، أصلها : قَوْلٌ، تحركت الواو بالفتح

ونحو : باع، أصلها : بَيَعَ تحركت الياء بالفتح.

﴿ الثاني : أن تكون الحركة أصلية، فقال زنة "فَعَلَ"، وهو زنة المثال الأصل :

"قَوْلٌ"، لأن الألف منقلبة عن واو متحركة، فتحركت عين فَعَلَ بالفتح،

وليس فيها نقل في الحركة، فالواو والياء متحركتان بالفتح وما قبلهما

مفتوحاً على نحو حركات "ضَرَبَ" الأول، والثاني متحركان والراء بمنزلة

الواو والياء.

﴿ الثالث : أن يكون ما قبلها مفتوحاً، مثل : الباء في بَيَعَ، باع، والقافي في

قَوْلٌ، قال.

﴿ الرابع : أن تتحرك عين الكلمة ، وألا يقع بعدها ألف أو ياءً مشددة في لام

الكلمة.

﴿ الخامس : أن تبدل الألف منهما - وهما مفتوحان - وما قبلهما ساكن،

فتنتقل الفتحة عنهما إلى ما قبلهما، ثم تبدل منهما الألف، نحو : أقام،

وأباع، والأصل : أفوم، وأبيع، نظير : أضرب.

﴿ السادس : ألا تكون عينا "فَعَلَ" (بكسر العين) الذي يأتي الوصف منه على

أفعل، فلا تقلب الياء في : هَيْف، بكسر العين، فالوصف منها أهيف، وكذلك

: عَوَرَ، فالوصف منه أعور، ولكن تعل الياء في هاب من هيب، لأن

الوصف منه هائب، على غير أفعل، وكذلك : خاف من خوف؛ لأن الوصف

(١) ارجع إلى شذا العرف ص ١٤٤، والنتمة في التصريف ص ١١٤.

منه خائف زنة : فاعل. وليس على زنة أفعّل.

◀ السابع : ألا تكون الواو أو الياء في موضع عين هذا الفعل (مكسور العين)، فمصدر هاب : هيباً، وخاف : خوفاً، لم يعلا في المصدرين.

◀ الثامن : ألا تكون الواو عيناً في "افتعل" الذي يدل على المشاركة في الفعل. نحو : اجتور، بمعنى : تجاور، ونحو : اشتوروا بمعنى تشاوروا. ويعل إن لم يدل على المشاركة نحو : اختان بمعنى خان، والأصل : اختون، ونحو : اختار من اختور، وهي بمعنى خار، ولكن الياء لا يشترط فيما جاءت فيه معنى المشاركة، نحو : تسايقوا (أي تضاربوا بالسيوف) فقلبت الياء ألفاً لقربها منه في المخرج.

◀ التاسع : ألا تتلى الواو أو الياء بحرف يستحق الإعلال، فالياء لم تقلب ألفاً في الحياء، لأنها تليت بالألف المنقلبة عن واو (في حيو)، فصحت الياء ولم تعل ولم تقلب الواو في الهوى، لأنها تليت بألف منقلبة عن ياء في "هوى"، فصحت الواو، ولم تعل.

◀ العاشر : ألا تكون الواو أو الياء في موضع العين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء، كالألف والنون في الجولان، مصدر جال، والهيّمان مصدر هام. أو ألف التانيث الزائدة في نحو : الصوّرى (اسم مكان)، والحيدى (صفة الحمار الحائر عن ظله).

وشذ عن ذلك الإعلال في : ماهان، فأصله موهان، لمجيء الألف والنون زائدة في آخر الكلمة. ونحو : داران، أصلها : دوران، وقيل إنها أعجميان. فلا تطرد فيهما القاعدة.^(١)

□ ونبين أحوال انقلاب الواو أو الياء ألفاً من خلال الأمثلة الآتية :

الألف في "باب" منقلبة عن الواو، وكذلك في "تاب" منقلبة عن الياء، قد قلبت الواو والياء فيهما ألفاً، لتحركهما، وانفتاح ما قبلهما، فالأصل : "بَوَبٌ" و"تَيَّبٌ".

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص ١٠٢، ١٠٣، وشذا العرف ص ١٤٦.

وهذا يطرد كثيراً في الأفعال، لأن العلة المقتضية لهذا الإعلال فيهما واحدة، إلا أن الإعلال في الأفعال أقوى منه في الأسماء، لأنها موضوعة للتنقل في الأزمنة، وتنصرف في الأبنية المختلفة، والأسماء سمات من المسميات.

والألف تبدل من الواو والياء في كل فعل ثلاثي مجرد سواء كان على "فعل" أو "فعل" أو "فعل"، وكذلك في "انفعل" من الممثل العين نحو : انقاد، وانقاس، والأصل : انقود، وانقوس، وكذلك في افتعل، من الممثل العين نحو : اختار، واقتاد، ومضارعهما : "مختار، ومقتاد" فاللفظ فيهما واحد، والتقدير مختلف فقولك : أنا مختار زيداً، بمعنى اسم الفاعل، فالألف منقلبة عن ياء مكسورة في "مُختَرٍ"، ثم أعلت الياء فانقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها، "مختار"، وبقي الوزن على الأصل فهي زنة "مُفْتَعِل" اسم الفاعل من افتعل^(١).

وإذا قلت : هذا ثوبٌ مختار فتقدير المعنى يختلف عن السابق، فالمعنى يشير إلى أن مختاراً صيغة اسم المفعول، والأصل فيها : "مُختَرٍ زنة مُفْتَعِل" اسم المفعول من افتعل، الياء مفتوحة بخلاف الياء في اسم الفاعل مكسورة، لأنها تماثل العين وحركتها، فنقلبت الياء ألفاً، فمختار اسم الفاعل تماثل : مُحْتَرِم بكسر الراء، وبمعنى اسم المفعول تماثل : مُحْتَرَم، بفتح الراء.

وتقلب الواو أو الياء ألفاً إن وقعتا لامين في بنيته للفاعل نحو : غزا، وأصله : غزو، ورمى من رمى (بالياء) وفاعل منه : الغازى، والرامى.

ويجري هذا المجرى ذوات الزوائد من الممثل اللام نحو : أفعَل : أغزى، ونحو : انفعل، انقضى، ونحو : افتعل : اقتضى، ونحو : تفاعل : تقاضى، ونحو : استفعل : استقضى، وافوعَل : احوَلَّى، وافعالٌ : احوَاوَى (أصله : احوَاوٌ من الحوَّة). وافعلٌ : ارعَوَى^(٢).

(١) شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية "حلب"

ط ١٣٩٣/١هـ، ص ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) التصريف الملوكي ص ١٠٤، ١٠٥.

وتقلب إلى ألف في مضارع معتل اللام المبني للمجهول : نحو : يُرْمَى، يُغْزَى، وَيُسْتَقْضَى، وَيُرْعَوَى وتقلبا إلى ألف في كل اسم ثلاثي معتل العين، وذلك إن تحرك حرف العلة، وكذلك في كل اسم معتل اللام إذا انفتح ما قبلها وذلك في الثلاثي فما فوقه نحو : العصا، والرحى، وملهى، ومغزى، ومهدى، ومُعْطَى، ومقتضى، ومستقضى.

وتقلبا ألفاً في عين الفعل المتحركة إن سكن ما قبلهما نحو : نحو : استمال، وأصله : استمِيل، استمال، واستقام : وأصله : استقوم، وهما زنة : "استفعل" فنقلت حركة العين الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، ثم يقلب المعتل ألفاً لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها، ونظير ذلك : استقام، وأصله : استقوم.

وتقلب الياء ألفاً وجوباً إن كانت في موضع لام المفرد بعد ياء زائدة، فتقلب في التفسير ألفاً في آخرها، وذلك نحو : قضية (بيئتين مشددتين الأولى زائدة، والثانية أصل في لام الكلمة)، زنة : فعيلة، وتجمع فعائل : فيقال في الأصل: قضايى (بيئتين)، فأبدلت الأولى الزائدة همزة "قضائى" (على نحو ما وقع في قلب الياء الزائدة في مدائن)، ثم قلبت الكسرة في الهمزة فتحة، فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ووقوعها متطرفة (مثل قلب ياء هدايا ألفاً)، فصار في الكلمة ألفاً بينهما همزة "قضاء" والهمزة تشبه الألف، فقلبت الهمزة بين الألفين ياء "قضايا"، وقد تم ذلك في أربع مراحل.^(١) وقضايا زنة : فعائل، (مثل : حقيقة : حقائق).

وشذ في ذلك جمع هدية : هداوى، فالقياس : هدايا. والمنية : المنائي، والقياس : المنايا من "منى".

وتقلب الواو ألفاً فيما كانت لامه واواً ظاهرة سلمت في المفرد، في نحو : هراوة (العصا)، زنة "فعالة"، وتجمع فعائل (مثل : بضاعة : بضائع) فجمعها

(١) ارجع إلى شذا العرف ص ١٣٩.

هَرَآوَى، والأصل : هَرَائُوْ تُطْرِفُ الواو بعد همزة زائدة مكسورة، زنة "فعائل"،
فوقع إعلال في الهمزة والواو، فألف المفرد قلبت همزة في الجمع (مثل : رسالة
: رسائل)، فأبدلت الواو المتطرفة ياء لوقوعها بعد همزة مكسورة : هَرَائِي، ثم
فتحت كسرة الهمزة، "هَرَآَى، فقلبت الياء المتطرفة ألفاً، لانفتاح الهمزة قبلها
وتحركها، فصارت هراءاً، فوقعت الهمزة بين ألفين، فقلبت الهمزة واواً، لتشاكل
الجمع مع المفرد، فصارت هَرَآوَى بعد خمسة مراحل، وهي زنة : فعائل، (مثل :
رسائل)، ومثلها : شكَاية : شَكَآوَى.^(١)

* * * * *

(١) نفسه ص ١٤٠.

obeikandi.com